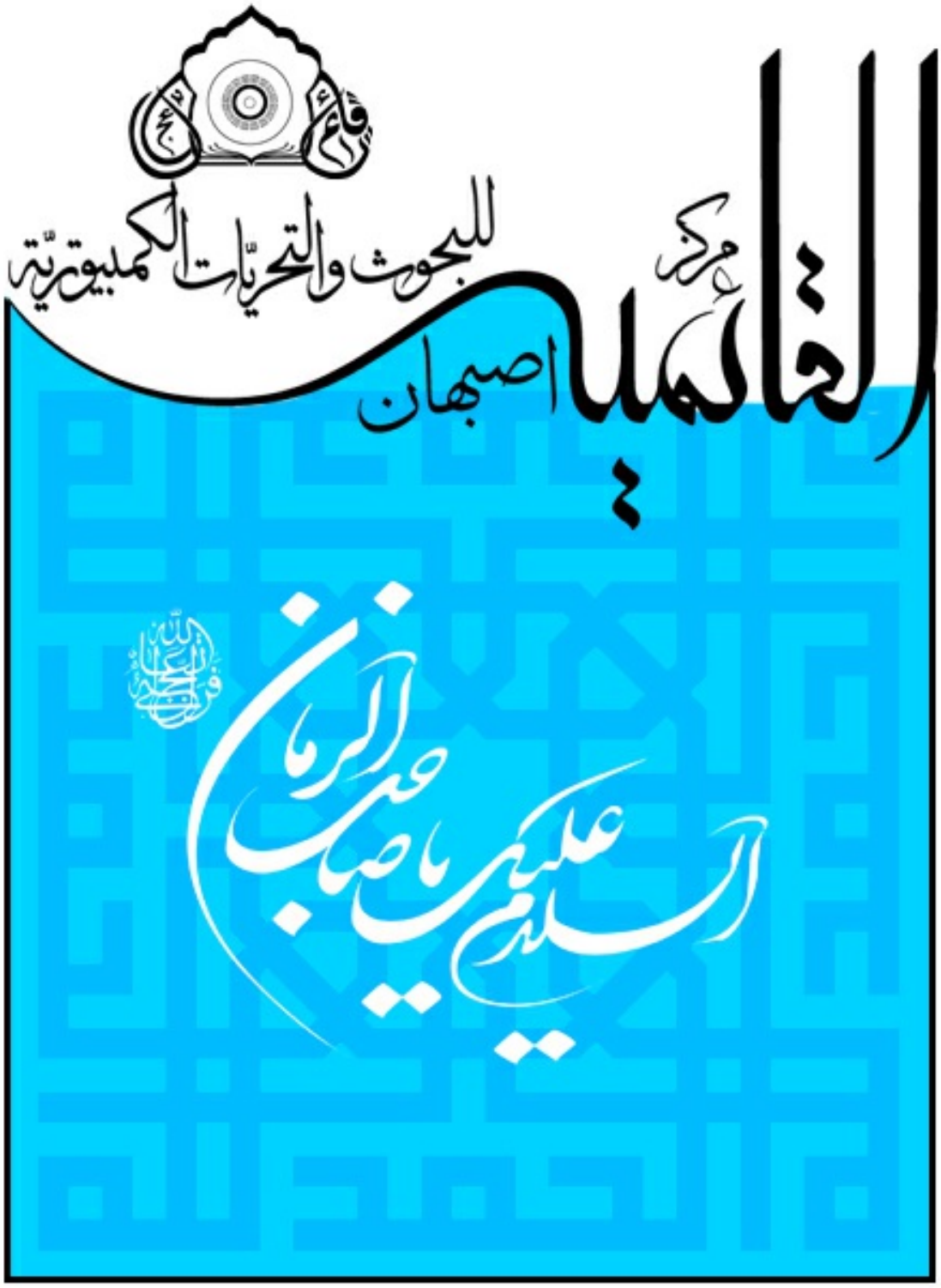

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

روايات اليماني

عرض ونقد

تقرير
محاضرات المحفل
سماحة الشيخ نجم الدين العلبسي

يقدمها الشيخ ناصر الزرقي

بسم الله الرحمن الرحیم

روايات اليمانى

كاتب:

نجم الدين طبسى

نشرت فى الطباعة:

بنياد فرهنگى حضرت مهدى موعود (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

روایات الیمانی ----- ۱۰

اشاره ----- ۱۰

اشاره ----- ۱۰

فهرست مطالب ----- ۱۵

المقدمه ----- ۲۱

عرض الروایات المرتبطه بالیمانی ----- ۲۷

الروایه الأولی ----- ۲۷

اشاره ----- ۲۷

المناقشه السندیه: ----- ۳۱

البحث عن أحمد بن یوسف: ----- ۳۱

البحث عن البطائنی: ----- ۳۵

المناقشه الدلالیه: ----- ۳۷

الروایه الثانیه ----- ۳۸

اشاره ----- ۳۸

فائده: ----- ۳۹

مصادر الروایه: ----- ۴۰

البحث السندی: ----- ۴۱

البحث الدلالی: ----- ۴۲

الروایه الثالثه ----- ۴۲

اشاره ----- ۴۲

مصادر الروایه من کتب الخاصه: ----- ۴۵

مصادر الروایه من کتب العامه: ----- ۴۵

البحث الدلالی: ----- ۴۶

القصه الأولی: ۴۶
القصه الثانیه: ۵۰
الروایه الرابعه ۵۱
اشاره ۵۱
مصادر الروایه: ۵۲
المناقشه السندیه: ۵۲
البحث فی زیاد بن مروان ۵۳
الروایه الخامسه ۵۴
اشاره ۵۴
مصادر الروایه: ۵۵
إشکال أدبی: ۵۸
البحث فی سیف بن عَمِیره ۵۸
الروایه السادسه ۶۰
اشاره ۶۰
مصادر الروایه: ۶۰
المناقشه السندیه: ۶۱
الخلاصه: ۶۲
الروایه السابعه ۶۲
اشاره ۶۲
مصادر الروایه: ۶۴
الروایه الثامنه ۶۵
اشاره ۶۵
المناقشه السندیه: ۶۵
المناقشه الدلالیه: ۶۷
الروایه التاسعه ۶۷
اشاره ۶۷

مصادر الروایه: ۶۹
المناقشه السندیه: ۶۹
المناقشه الدلالیه: ۷۰
الروایه العاشره ۷۰
اشاره ۷۰
مصادر الروایه: ۷۰
المناقشه السندیه: ۷۱
ترجمه نعیم بن حمّاد: ۷۱
تقییم الکتاب: ۷۴
الروایه الحادیه عشر ۷۵
اشاره ۷۵
المناقشه السندیه: ۷۵
المناقشه الدلالیه: ۷۶
الروایه الثانیه عشر ۷۶
اشاره ۷۶
مصادر الروایه: ۷۷
البحث الدلالی: ۷۷
الروایه الثالثه عشر ۷۷
اشاره ۷۷
مصادر الروایه والمناقشه السندیه: ۸۰
مناقشه هذه الطرق: ۸۱
المناقشه الدلالیه: ۸۲
التعرف بالحاکم النیشابوری وعبد الرزاق الصنعانی و کتابهما: ۸۲
الحاکم النیشابوری: ۸۲
عبد الرزاق الصنعانی: ۸۷
الروایه الرابعه عشر ۸۹

اشاره ----- ۸۹
مصادر الروایه: ----- ۹۰
المناقشه السندیه: ----- ۹۱
المناقشه الدلالیه: ----- ۹۱
الروایه الخامسه عشر ----- ۹۱
اشاره ----- ۹۱
مصادر الروایه: ----- ۹۲
المناقشه السندیه: ----- ۹۲
الروایه السادسه عشر ----- ۹۴
الروایه السابعه عشر ----- ۹۷
اشاره ----- ۹۷
مصادر الروایه: ----- ۹۸
المناقشه السندیه: ----- ۹۸
الروایه الثامنه عشر ----- ۹۹
اشاره ----- ۹۹
مصادر الروایه: ----- ۱۰۰
المناقشه الدلالیه: ----- ۱۰۰
الروایه التاسعه عشر ----- ۱۰۱
اشاره ----- ۱۰۱
مصادر الروایه: ----- ۱۰۱
المناقشه الدلالیه: ----- ۱۰۱
الروایه العشرون ----- ۱۰۲
اشاره ----- ۱۰۲
مصادر الروایه: ----- ۱۰۳
المناقشه السندیه: ----- ۱۰۴
من هو سطیح؟ ----- ۱۰۴

من هو البرسی؟ ----- ۱۰۵
الروایه الحادیه والعشرون ----- ۱۰۷
اشاره ----- ۱۰۷
امّا جرّاح: ----- ۱۰۸
الروایه الثانیه والعشرون ----- ۱۰۹
اشاره ----- ۱۰۹
مناقشه الروایه: ----- ۱۰۹
الروایه الثالثه والعشرون ----- ۱۰۹
اشاره ----- ۱۰۹
مناقشه الروایه: ----- ۱۱۰
الروایه الرابعه والعشرون ----- ۱۱۰
اشاره ----- ۱۱۰
مصادر الروایه: ----- ۱۱۰
النتیجه ----- ۱۱۱
زبده المخض فی الیمانی ----- ۱۱۲
تعریف مرکز ----- ۱۱۴

روایات الیمانی

اشاره

طبسی، نجم الدین، ۱۳۳۴ ـ

روایات الیمانی: عرض و نقد/ تقریر الشیخ نجم الدین طبسی؛ بقلم الشیخ عامرالزرفی. ـ قم: موسسه الامام المهدی الموعود(عج) ، مرکز تخصصی مهدویّت، ۱۴۳۱= ۲۰۱۱م = ۱۳۹۰.

۹۶ص. ـ (بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود(عج). مرکز تخصصی مهدویّت؛ ۸۳)

ISBN: ۹۷۸-۶۰۰-۶۲۶۲-۰۱-۷ ریال ...

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.

کتابنامه به صورت زیرنویس.

عربی

۱. مهدویّت ـ احادیث. ۲. محمدبن حسن(عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. ـ احادیث. ۳. فتن و ملاحم ـ احادیث. ۴. آخرالزمان ـ احادیث. الف. زرفی، عامر، ـ محقق. ب. مرکز تخصصی مهدویّت. ج. عنوان.

Bp ۴۶۲/۲۹۷ ۲ /۹ b /۵/۲۲۴

۱۳۹۰ ۱۸۹۳۴۶۰

ص:۱

اشاره

روایات الیمانی

عرض و نقد

تقریر

محاضرات العالم المحقق

سماحه الشیخ نجم الدین الطبسی (دامت برکاته)

بقلم

الشيخ عامر الزرفى

روايات اليمان_ى (عرض و نقد)

- المؤلف/ نجم الدين الطبسى

- المقرر / شيخ عامر الزرفى

- الناشر/ مؤسسه الامام المهدى الموعود(عج) الثقافيه

الطبعه الاولى، ربيع سنه ١٣٩٠ ش/ ٢٠١١م

- الكميه/ ٢٠٠٠ نسخه

- السعر/ ٣٠٠٠ دينار

- مراكز التوزيع:

مدينه قم المقدسه، مركز المهدويه للدراسات التخصصيه،

شارع شهداء، زقاق آمار (٢٢)، فرع الشهيد عليان.

العنوان البريدى: ايران، قم. ص _ ب ١١٩ _ ٣٧١٣٥

فاكس: ٧٧٣٧٨٠١

هاتف: ٧٧٣٧١٦٠

طهران، مؤسسه الامام المهدى الموعود(عج) الثقافيه

العنوان البريدى: ايران، طهران، ص _ ب ٣٥٥_ ١٥٦٥٥

هاتف: ٥-٨٨٩٩٨٦٠١

WWW.IMAMMAHDI-S.COM

INFO@IMAMMAHDI-S.COM

شابک (ردمک): ٩٧٨-٦٠٠-٦٢٦٢-٠١-٧

ص:٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ص:۳

فهرست مطالب

المقدمه۸

عرض الروايات المرتبطه باليمانى:۱۴

الروايه الأولى:۱۴

المناقشه السنديه:۱۸

البحث عن أحمد بن يوسف:۱۸

البحث عن البطائنى:۲۲

المناقشه الدلاليه:۲۴

الروايه الثانيه:۲۴

فائده:۲۶

مصادر الروايه:۲۶

البحث السندى:۲۸

البحث الدلالى:۲۹

الروايه الثالثه:۲۹

مصادر الروايه من كتب الخاصه:۳۱

مصادر الروايه من كتب العامه:۳۲

البحث الدلالى:۳۲

قصتان فى فضل الإمام الصادق عليه السلام ():۳۳

القصه الأولى:۳۳

القصه الثانيه:۳۶

الروایه الرابعه:۳۷

مصادر الروایه:۳۸

المناقشه السندیه:۳۹

البحث فی زیاد بن مروان():۴۰

الروایه الخامسه:۴۱

مصادر الروایه:۴۱

إشکال أدبی:۴۴

البحث فی سیف بن عَمِیره:۴۵

الروایه السادسه:۴۶

مصادر الروایه:۴۶

ص:۵

المناقشه السنديه:۴۷

الخلاصه:۴۸

الروايه السابعه:۴۸

مصادر الروايه:۵۰

الروايه الثامنه:۵۰

المناقشه السنديه:۵۱

المناقشه الدلاليه:۵۳

الروايه التاسعه:۵۳

مصادر الروايه:۵۴

المناقشه السنديه:۵۵

المناقشه الدلاليه:۵۵

الروايه العاشره:۵۶

مصادر الروايه:۵۶

المناقشه السنديه:۵۶

ترجمه نعيم بن حمَّاد:۵۷

تقييم الكتاب:۶۰

الروايه الحاديه عشر:۶۰

المناقشه السنديه:۶۰

المناقشه الدلاليه:۶۲

الروايه الثانيه عشر:۶۲

مصادر الروايه:۶۳

البحث الدلالی:۶۳

الروايه الثالثه عشر:۶۳

مصادر الروايه والمناقشه السنديه:۶۵

الأول /۶۵

الثانی /۶۶

الثالث /۶۶

مناقشه هذه الطرق:۶۶

المناقشه الدلاليه:۶۷

التعرف بالحاكم النيشابوری وعبد الرزاق الصنعانی و كتابهما:۶۷

الحاكم النيشابوری:۶۸

عبد الرزاق الصنعانی:۷۲

ص:۶

الروايه الرابعه عشر:۷۴

مصادر الروايه:۷۵

المناقشه السنديه:۷۶

المناقشه الدلاليه:۷۶

الروايه الخامسه عشر:۷۶

مصادر الروايه:۷۷

الروايه السادسه عشر:۷۹

الروايه السابعه عشر:۸۲

مصادر الروايه:۸۳

المناقشه السنديه:۸۳

الروايه الثامنه عشر:۸۴

مصادر الروايه:۸۵

المناقشه الدلاليه:۸۵

الروايه التاسعه عشر:۸۵

المناقشه الدلاليه:۸۶

الروايه العشرون:۸۶

مصادر الروايه:۸۸

المناقشه السنديه:۸۹

من هو سطيح؟۸۹

من هو البرسی؟۸۹

الروایه الحادیه والعشرون:۹۲

جرَّاح:۹۲

الروایه الثانیه والعشرون:۹۳

مناقشه الروایه:۹۳

الروایه الثالثه والعشرون:۹۴

مناقشه الروایه:۹۴

الروایه الرابعه والعشرون:۹۴

مصادر الروایه:۹۴

النتیجه:۹۵

زبده المخض فی الیمانی۹۶

المقدمه

الحمد لله رب العالمين و ا لصلاه و السلام على أشرف المبعوثين و على آله الطيبن الطاهرين و بعد...

من ضمن المحاضرات التى ألقيت فى الدوره المهدويه التى أقامها المركز التخصصى المهدوى فى قم المقدسه _ مركز تخصصى مهدويت _ محاضرات سماحه استاذنا الفاضل الشيخ نجم الدين الطبسى و كانت بعنوان: دراسه فى روايات اليمان_ى. و كانت بواقع عشر محاضرات من يوم السبت ۲۵/رجب الأصب/ ۱۴۳۰ إلى يوم الخميس ۳۰/رجب الأصب/ ۱۴۳۰هجرى

تناول سماحه الشيخ فى هذا البحث مقدمه مجمله على شكل أسئله عن شخصيه اليمان_ى و بلده و دوره. ثم تناول البحث فى أربع و عشرين روايه او اثر تذكر اليمان_ى بمناقشتها سندا و دلاله، و الوقوف عند بعض الاسماء المهمه الوارده فى اسناد هذه الروايات قمت و بحمدالله تعالى و منّه و فضله بتقرير جميع ما ألقاه سماحه االشيخ الاستاذ علينا و ضبطه بهذا الشكل مضافا إلى ذلك قمت بكتابه النص الكامل للروايه التى يشير لها الشيخ الاستاذ _ كما أوعز سماحته بذلك _ و إخراج جميع الروايات بالنص الكامل _ الروايات التى تكون فى مطاوى الكلام _ و الأيات و جميع تراجم الرجال و القصص و ما إلى ذلك مما المح اليه الشيخ الاستاذ أثناء البحث و أوعز الينا باخراجه و لا يخفى ما فى هذا العمل من بذل جهد و وقت.

أسأل الله تبارك و تعالى أن يحفظ سماحه الشيخ الطبسى بحفظه الذى لا يرام و يرعاه بعينه التى لا تنام و أن يحشره مع خيرالأنام و آله الأئمه الكرام.

و أن يوفقنى لمافيه الخير و الصلاح و أن ينفع بى ولا يستبدل بى غيرى إنه على كل شىء قدير و بالاجابه جدير.

عامر الزرفى

قم المقدسه

شعبان/ ۱۴۳۰ ه

تعتبر قضيه اليمان_ى من القضايا المهمه والتى لا تقل أهميه عن قضيه الحسنى وقد استغلت وتستغل كما أن قضيه الإمام المهدى عليه السلام نفسها استغلت أيضاً وتستغل فقضيه البهائيه و الحزب البهائى استغلال لقضيه الإمام المهدى عليه السلام و إن فضحهم الله تعالى على رؤس الاشهاد.

ونشير هنا إلى نقاط:

من هو اليمان_ى؟ وهل بالضروره أن يكون من اليمن؟ أو لا حتى إذا كانت جذوره يمنيه.

هل هو من بنى هاشم ومن آل رسول الله صلى الله عليه وآله اى كما يُقال (السيد اليمانى)؟

هل الروايات فيه متواتره أم مستفيضه أم آحاد؟

على فرض التواتر أو الاستفاضه هل يتعلق ذلك التواتر بأصل فكره اليمانى وظهوره أم يتعلق بالتفاصيل.

هل لنا تكليف وواجب تجاه اليمانى؟ و بعباره أخرى هل يجب إتباعه والانقياد له؟

سوف نعرف من خلال عرض الروايات أننا نصل إلى نتيجةٍ هى أنَّ التواتر يتعلق بأصل وجود اليمانى وأنَّه من العلامات الحتميه لا أكثر من ذلك.

وسوف نعرف أن هناك روايات على فرض قبولها وصحه سندها وأنها تشير إلى وجود تكليف تجاه اليمانى ولكن هذه الروايات فيها قرائن وتفاصيل لا نستطيع أن نطبقها على الوقت الحاضر.

أضف إلى ذلك أن الروايات تصرح بأن ظهور اليمانى والسفيانى فى سنه واحده وفى شهر واحد وفى يوم واحد والسفيانى يكون قبل المهدى عليه السلام بحمل امرأه، فلا يصح أن نأخذ روايه وندع روايات ونتكلم على حسب المزاج فنؤمن ببعض ونكفر ببعض.

النقطه الأولى:

نذكر نصاً من كتاب معجم البلدان للحموى الرومى البغدادى من قضيه يذكرها وهى: أن أساس التشيع فى قم من الكوفه اى من العرب وشيعه الكوفه، وشيعه الكوفه أساساً كانوا مهاجرين من اليمن، وشيعه العراق المخلصين منهم وهم طائفه همْدان وهم من المهاجرين الذين هاجروا و كانوا مع أمير المؤمنين عليه السلام ، ونزل الجور والبليات عليهم بعد استشهاد أمير

المؤمنين عليه السلام من السلطات الامويه الظالمه– والقضايا مذكوره فى ج ۲ من كتاب الاحتجاج – كما هجّر وسفَّر زياد بن أبيه سبعين الفاً منهم إلى خراسان – على ما فى بعض النصوص؟!

نقرأ هذا النص حتى يعرف أن تشيع قم جذوره عربيه وفى الكوفه وليس مرتبطاً بالصفويين، والصفويون ليسوا فرساً بل هم تركمان ثم إن الصفويين لم يؤسسوا الشيعه فهم رغم الاشتباهات و الهفوات التى عندهم دعموا العلماء فى نشر المذهب لا أنهم أسسوا المذهب، كما أن الأمويين والعباسيين خدموا الجانب الآخر، فعلى مرِّ العصور هناك بوادر وموارد نادره فى تولّى حكومات مثل البويهيين فى العراق والحمدانيين فى سوريا والفاطميين فى مصر والصفويين فى إيران، كانت تخدم مذهب أهل البيت او تخفف عنهم الاضطهاد و الضغوطات. فهم نشروا المذهب لا أنهم أسسوه، فإذا أردنا أن نتكلم بنفَس العنصريه – وإن كان لغه العنصريه مردوده – وننزل إلى مستواكم _ ايها الوهابيه _ و نقول إن هذه التهمه أقرب إليكم فلا الأمويون كانوا عرباً – راجعوا التاريخ – لا على مستوى الحكومات ولا على مستوى المنظِّرين والعلماء فلا أحمد ولا مسلم ولا البخارى ولا إبن ماجه ولا النسائى ولا الطبرى ولا الجرجانى ولا سيبويه كانوا من العرب.

أمَّا أئمتنا ائمه اهل البيت فكلهم أبناء النبى الكريم صلى الله عليه و آله،

يقول أبو حاتم الرازى فى كتاب الزينه ج۳: ص۱۰ أول إسم ظهر لمذهب فى الإسلام هو الشيعه وكان هذا لقب أربعه من الصحابه هم أبو ذر والمقداد وعمّار وسلمان» و هؤلاء كلهم عرب حتى سلمان قال عنه النبى صلى الله عليه و آله: (سلمان منّا أهل البيت).

ثم إن الحموى فى معجم البلدان ص۳۹۸ فى ماده (قمم) له بحث مفصل و مستوعب حول قم يقول: قم مدينه ليس عليها سور وهى خصبه وماؤها من الآبار.

وذكر بعضهم أن قم بين إصفهان وساوه وهى كبيره حسنه طيبه وأهلها كلهم شيعه إماميه وكان قد بدأ تمصيرها أيام الحجاج سنه ۸۳ هـ ويذكر القصه وهى:

أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث كان أمير سجستان من قِبَل الحجاج ثم خرج عليه وكان فى معسكره سبعه عشر نفساً من العلماء العراقيين فلمَّا انهزم ابن الأشعث ورجع إلى كابل – بدأنا ببيت القصيد – وكان من جمله جيش ابن الأشعث إخوه يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن وإسحق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك الأشعرى وقعوا فى ناحيه قم سنه ۸۳ هـ فى عهد الإمام السجاد عليه السلام اى عشرون سنه قبل استشهاد الإمام السجاد، وكان هناك سبع قرى نزل هؤلاء الأخوه على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها – من الكوفه – واستوطنوها واجتمع إليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع

محال سميت بإسم إحداها وهى (كمندان) فاسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم (قم)، وكان متقدم هؤلاء الإخوه عبد الله بن سعد وكان له ولد وقد ربى بالكوفه فانتقل منها إلى قم وكان إماماً فهو الذى نقل التشيع إلى أهلها، إلى أن يقول: فلا يوجد فيها سنى قط، ومن ظريف ما يحكى أنه ولى عليهم والٍ وكان سنياً متشدداً فبلغه عن أهل قم أنهم لبغضهم الصحابه لا يوجد فيهم من إسمه أبو بكر قط، فجمعهم يوماً وهددهم وقال لرؤسائهم بلغنى أنكم تبغضون الصحابه وأنكم لبغضكم إياهم لا تسمون أولادكم بأسمائهم وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تأتونى برجلٍ منكم إسمه أبو بكر أو عمر ويثبت عندى أنه إسمه لأفعلن بكم ولأصنعن، فاستمهلوه ثلاثه أيام ففتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا إلَّا رجلاً صعلوكاً، حافياً، عارياً، أحول، أقبح ما خلق الله منظراً إسمه أبو بكر لأن أباه كان غريباً استوطنها فسماه بذلك، فجاءوا به فشتمهم وقال جئتمونى بأقبح خلق الله تتنادرون علىَّ وأمر بصفعهم فقال بعض ظرفائهم: أيها الأمير إصنع ما شئت فإن هواء قم لا يجىء منه من إسمه أبو بكر أحسن صوره من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم.

نستفيد من هذا النص أن جذور قم كانوا شيعه وعرب ويرجعون إلى اليمن، وهذا فى الواقع جواب عمن يقول أن جذور الشيعه فرس.

فبعد قراءه هذا النص وبعد مطالعه الروايات ليس فيها أن اليمان_ى

ص:١٣

لابد أن يكون من اليمن بل يمكن ان يكون جذوره ـ من اليمن وليس فيها أنه لابد أن يكون سيداً.

و لكنا نرى أن هناك إصرار على أنه سيد ويمنى.

وهذه التفاصيل ما سنشير إليها ونفندها واحده واحده إن شاء الله تعالى.

عرض الروايات المرتبطه باليمانى

يقع الكلام فعلاً فى عرضٍ و دراسهٍ ونقد لما يرتبط باليمان_ى من روايات الشيعه ومن روايات العامه.

الروايه الأولى

اشاره

أوردها النعمانى فى غيبته ونصها: «أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال: حدثن_ى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفى من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزه، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبى بصير، عن أبى جعفر محمد بن على عليهم السلام ، أنه قال:

«إذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهُردىّ((1)) العظيم تطلع ثلاثه أيام أو سبعه فتوقعوا فَرَج آل محمد عليهم السلام إن شاء الله عز وجل إن الله عزيز حكيم، ثم قال: الصيحه لا تكون إلا فى شهر رمضان، لأن شهر رمضان شهر الله،

۱- الهُردىّ: المصبوغ بالهرد، وهو الكركم الأصفر، وطين أحمر، وعروق يصبغ بها.

والصيحه فيه هى صيحه جبرائيل إلى هذا الخلق، ثم قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام .

ثم قال عليه السلام : يكون الصوت فى شهر رمضان فى ليله جمعه ليله ثلاث وعشرين فلا تشكوا فى ذلك، واسمعوا وأطيعوا، وفى آخر النهار صوت الملعون إبليس اللعين ينادى: ألا إن فلانا قتل مظلوما ليشككك الناس ويفتنهم، فكم فى ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى فى النار، فإذا سمعتم الصوت فى شهر رمضان فلا تشكوا فيه أنه صوت جبرئيل، وعلامه ذلك أنه ينادى باسم القائم واسم أبيه عليهم السلام حتى تسمعه العذراء فى خدرها فتحرّض أباها وأخاها على الخروج، وقال: لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السماء وهو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه، والصوت الثانى من الأرض هو صوت إبليس اللعين ينادى باسم فلان أنه قتل مظلوما، يريد بذلك الفتنه، فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به.

وقال عليه السلام : لا يقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنه، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب،

واختلاف شدید فی الناس، وتشتت فی دینهم، وتغیر من حالهم، حتی یتمنی المتمنی الموت صباحا ومساء من عظم ما یری من کلَب الناس((۱)) وأکل بعضهم بعضا، فخروجه علیه السلام إذا خرج یکون الیأس والقنوط من أن یروا فَرَجًا، فیا طوبی لمن أدرکه وکان من أنصاره، والویل کل الویل لمن ناواه وخالفه، وخالف أمره، وکان من أعدائه.

وقال علیه السلام : إذا خرج یقوم بأمر جدید، وکتاب جدید، وسنه جدیده، وقضاء جدید، علی العرب شدید، ولیس شأنه إلا القتل، لا یستبقی أحدا، ولا تأخذه فی الله لومه لائم.

ثم قال علیه السلام : إذا اختلف بنو فلان فیما بینهم فعند ذلک فانتظروا الفرج، ولیس فرجکم إلا فی اختلاف بنی فلان، فإذا اختلفوا فتوقعوا الصیحه فی شهر رمضان وخروج القائم، إن الله یفعل ما یشاء، ولن یخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتی یختلف بنو فلان فیما بینهم، فإذا کان کذلک طمع الناس فیهم واختلفت الکلمه وخرج السفیان_ی.

وقال: لا بد لبن_ی فلان من أن یملکوا، فإذا ملکوا ثم اختلفوا تفرق ملکهم، وتشتت أمرهم، حتی یخرج علیهم الخراسانی والسفیان_ی، هذا من المشرق، وهذا من المغرب، یستبقان إلی الکوفه کفرسی رهان، هذا من هنا،

۱- أی ما یسومهم الدهر من العذاب والنکال.

وهذا من هنا، حتى يكون هلاك بنى فلان على أيديهما، أما إنهم لا يبقون منهم أحدا.

{ ثم قال عليه السلام : خروج السفيانى واليمانى والخراسانى فى سنه واحده، فى شهر واحد، فى يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناواهم، وليس فى الرايات رايه أهدى من رايه اليمانى، هى رايه هدى، لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليمانى حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليمانى فانهض إليه فإن رايته رايه هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوى عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم.}(1)

ثم قال لى: إن ذهاب ملك بنى فلان كقصع الفخار، وكرجل كانت فى يده فخاره وهو يمشى إذ سقطت من يده وهو ساه عنها فانكسرت، فقال حين سقطت: هاه - شبه الفزع - فذهاب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفه: إن الله «عز وجل ذكره» قدر فيما قدر وقضى وحتم بأنه كائن لا بد منه أنه يأخذ بنى أميه بالسيف جهره، وأنه يأخذ بنى فلان بغته.

١- الشاهد فى هذه الروايه هنا.

وقال عليه السلام : لا بد من رحى تطحن فإذا قامت على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عنيفا خاملا أصله، يكون النصر معه أصحابه الطويله شعورهم، أصحاب السبال، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويل لمن ناواهم، يقتلونهم هرجا، والله لكأنى أنظر إليهم وإلى أفعالهم، وما يلقى الفجار منهم والأعراب الجفاه يسلطهم الله عليهم بلا رحمه فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البريه والبحريه، جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد» ((١)).

المناقشه السنديه:

البحث عن أحمد بن يوسف:

ورد فى السند أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفى.

فنقول: من هذا الشخص؟

الشيخ المامقانى يقول: لم أقف فى ترجمه الرجل إلّا على روايه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده ومحمد بن عبد الله الهاشمى عنه.

للعامه مبنيان فى خروج الراوى عن جهاله العين والوصف، مبنى مشهور ومبنى يختص به إبن حبّان، فالراوى إذا كان مجهول العين أو

١- الغيبه - النعمانى باب ١۴ باب ما جاء فى العلامات التى تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل على أن ظهوره يكون بعدها كما عن الأئمه عليهم السلام - ح ١٣ - ص ٢۶٢.

مجهول الوصف و الأكثر يقول على أن روايه شخصين معروفين بالوثاقه عن هذا الشخص المجهول يخرجه عن الجهاله فى العين اى لا يوصله الى حد الوصف.

أما إبن حبَّان فعلى خلاف المشهور رأيه أن نقل (ولو واحد) ثقه عن مجهول يوجب خروجه عن الجهاله فى العين والوصف فمن هذا الباب يرمونه بالتساهل.(۱)

فهنا نسأل:

هل هذا المبنى مقبول عندنا؟

وهل أن روايه الأجله عن شخص تنفع فى توثيقه؟

وهل أن روايه أصحاب الإجماع توجب التوثيق؟

وهل أن كثره التخريج توجب التوثيق؟

كل هذه الأسئله لابد من حلها ومعرفه المبانى فيها.

المرحوم المامقانى أعطانا إشاره بقوله: «روى عنه اثنان " أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده ومحمد بن عبد الله الهاشمى "».

أمّا إبن عقده معروف وثقه، ولكن إذا كان معروفاً وثقه هل حلف و أقسم على أن لا يروى إلاَّ عن ثقه؟

۱- آشنائى باكتب رجالى اهل سنت، للشيخ نجم الدين الطبسى،ص۱۹.

الجواب: لا، ولا يقول أحد بذلك.

أما الهاشمی فعندنا فيه تردد.

فهل سنجد حلاً للسند؟

يقول الوحيد البهبهانی فی تعليقته: «روی(۱) عن الزعفرانی وفيه إشعار بوثاقته»

ويقول فيه جميل بن دراج: «هذا الشخص(۲) ذو كتاب وأصل».

وهنا نسأل: هل هذه الذرائع والطرق تكفی لإخراج المجهول عن الجهاله؟ ولماذا تشعر روايه أحمد بن يوسف عن الزعفرانی بوثاقته؟

السيد الخوئی رحمه الله يبين أن هذا الكلام من البهبهانی فی الواقع إشاره لكبری مفادها: (كل من روی عن ثقه فهو ثقه).

وقال النجاشی فی ترجمه محمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفرانی ما نصه: «محمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفرانی، أبو عبد الله ثقه، روی عن الثقات ورووا عنه، ولقی أصحاب أبی عبد الله عليه السلام ، له كتاب نوادر أخبرنا أبو عبد لله بن شاذان قال: حدثنا أبو الحسن علی بن حاتم بن أبی حاتم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عنه» (۳).

ثم انّا من كلام النجاشی ومن كبری البهبهانی يمكن أن نخرج بنتيجه

۱- أی أحمد بن يوسف.

۲- يعنی أحمد بن يوسف.

۳- رجال النجاشی – ص ۳۴۵ – رقم ۹۳۳، طبعه مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسين.

مفادها أن أحمد بن يوسف ثقه((۱)).

ولكن السيد الخوئی رحمه الله يعلق على هذا الكلام فيقول: لا دلاله على هذا الكلام.

بعباره أخرى أنه من قال بأن من يروى عن الثقه فهو ثقه فلو قلنا مثلاً أن الآخوند الخراسانی رحمه الله كان يحضر مجلس درسه أكثر من ألف طالب و كان يحضر درسه المجتهدون فهل يفهم من ذلك أن كل من حضر درسه فهو مجتهد؟!.

فهذه العباره: (روى عنه الثقات) لا تدل على الحصر ای لا تدل على أن كل من روى عنه فهو ثقه بل تؤخذ بنحو القضيه المهمله.

إذن روايه احمد بن يوسف عن الزعفرانی لا دلاله ولا إشعار فيها على وثاقه هذا الشخص.

وحتى المرحوم المامقانی لم يصل إلى حل.

إذن لم نستطِع الوصول إلى حل فی شأن أحمد بن يوسف.

۱- نحصل على هذه النتيجه بتأليف قياس من كلام النجاشی وكبرى البهبهانی يكون بهذا الشكل: أحمد بن يوسف روى عن الزعفرانی – أی روى عن الثقه -. (صغرى) وكل من روى عن الثقه فهو ثقه. (كبرى) فالنتيجه: أحمد بن يوسف ثقه.

نعم نجل المرحوم المامقانی یقول: (الإنصاف أن المعنون((۱)) لمّا کان ذا کتاب وذا أصل وشیخ الروایه وروایه الثقاه الأجله عنه، إن لم یفد ذلک کله فی وثاقته فلا أقل من استفاده حسنه وجلالته).

وعندنا معه نقاش وملاحظات فنقول له العرش ثم النقش.

أین روایه الأجله عنه؟

ثم هل أن کونه ذا کتاب أو ذا أصل یدل علی أنه ثقه؟

وغایه ما تمسک به نجل المرحوم المامقانی هو الإنصاف والإنصاف لیس بدلیل.

إذن لم نتمکن من إخراج أحمد بن یوسف عن الجهاله.

البحث عن البطائنی:

وورد فی السند الحسن بن علی بن أبی حمزه البطائنی فلا بأس بالمناقشه فیه والبحث عنه.

الکشی یقول عنه: کذاب.

محمد بن مسعود العیاشی یقول: سألت علی بن الحسن بن فضّال عن هذا الشخص – یقصد البطائنی – فقال: کذاب ملعون، رویت عنه أحادیث کثیره وکتبت عنه تفسیر القرآن کله من أوله إلی آخره إلّا أنی لا

۱- أی أحمد بن یوسف.

استحل أن أروی عنه حدیثاً واحداً.

یقول السید الخوئی (قدس سره): (الرجل وإن وقع فی أسناد کامل الزیارات وفی أسناد تفسیر القمی إلّا أنه لا یمکن الاعتماد علیه بعد شهاده إبن فضّال بأنه کذاب ملعون المؤید بشهاده إبن الغضائری، ومع التنزل عن ذلک فیکفی فی ضعفه شهاده الکشی بأنه کذاب)((۱)).

ویقول المامقانی: (وقد تلخص من ذلک کله أن الرجل غیر معدَّل ولا موثق ولا ممدوح بل مطعون طعناً قادحاً فیه وقد ورد مثل هذه الطعون المذکوره فی أبیه، وتوهم بعضهم اختصاص الطعون بالأب کما تری بعد عدم المنع من الاجتماع بعد ورود الطعن فی کل منهما فاللازم ترک روایات الرجل إذ لا أقل من کونه واقفیاً غیر موثق فیکون من الضعاف ولذا عدّه ضعیفاً فی الوجیزه وفی عدّ العلاّمه فی الخلاصه وإبن داوود إیاه فی رجاله فی القسم الثانی((۲))أیضاً دلیل علیه).

وهنا للمامقانی تعلیق علی کلام المجلسی الأول – والد العلاّمه المجلسی رحمه الله – فالمجلسی الأول حسب الظاهر یرید أن یوثق الرجل، فقال

۱- معجم رجال الحدیث – السید الخوئی – ج ۵ – ص ۱۶.

۲- جعل إبن داوود القسم الأول من رجاله فیمن ورد فیه أدنی مدح و لو مع ورود ذموم کثیره أیضاً فیه و لم یعمل بخبره والجزء الثانی من کتابه فیمن ورد فیه ادنی ذم و لو کان اوثق الثقات و عمل بخبره.

المامقانی رداً علی المجلسی الأول: «فإن کونه ثقه فی النقل مما لم ینطق به أحد من قبله وکیف یوثق بنقل المرمی بالسوء والکذب والملعونیه وعدم استحلال روایه حدیث واحد عنه» ((۱)).

ویقول نجل المامقانی رحمه الله: «الظاهر أن المعنون ضعیف».

المناقشه الدلالیه:

نبین هنا أن الروایه الأولی تعد من أصرح وأظهر الروایات وأکثر الروایات تفصیلاً فی مجال الیمانی وهی الراویه الوحیده وعمده الروایات التی یستند إلیها المدّعون، فإذا تمت سنداً فتحتاج إلی البحث الدلالی ایضا ولکن الذی یهون الخطب أنها لم تثبت سنداً.

وأیضاً یستفاد من هذه الروایه أن فیها تکلیفاً وهو قوله علیه السلام : (فإذا خرج الیمانی حرم بیع السلاح علی الناس وکل مسلم)، وقوله علیه السلام : (وإذا خرج الیمانی فانهض إلیه).(۲)

ولکن لا یجوز التبعیض فی الدلاله فلابد من اقتران الیمانی مع السفیانی والخراسانی و أنه یظهر معهما فی سنه واحده.

۱- ج۲ ص ۴۵.

۲- و قد یقرأ بالتشدید فیکون المحرّم لبیع السلام هو الیمانی . فتآمل.

الروایه الثانیه

اشاره

رواها الصدوق فی کمال الدین وتمام النعمه ونصها: «حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضی الله عنه قال: حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنی إسماعیل بن علی القزوینی قال: حدثنی علی بن إسماعیل، عن عاصم بن حمید الحنّاط، عن محمد بن مسلم الثقفی قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علی الباقر علیهم السلام یقول:

" القائم منا منصور بالرعب، مؤید بالنصر تطوی له الارض وتظهر له الکنوز، یبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ویظهر الله عز وجل به دینه علی الدین کله ولو کره المشرکون، فلا یبقی فی الارض خراب إلا قد عمر، و ینزل روح الله عیسی بن مریم علیه السلام فیصلی خلفه.

{ قال: قلت: یا ابن رسول الله متی یخرج قائمکم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واکتفی الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ورکب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدول، واستخف الناس بالدماء وارتکاب الزنا وأکل الربا، واتقی الاشرار مخافه ألسنتهم، وخروج السفیانی من الشام، والیمانی من الیمن، وخسف بالبیداء، وقتل غلام من آل محمد صلی الله علیه و آله بین الرکن والمقام، اسمه محمد بن الحسن النفس الزکیه، وجاءت صیحه من السماء

بأن الحق فيه وفى شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا}((۱))، فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبه، واجتمع إليه ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً وأول ما ينطق به هذه الآيه (بقيه الله خير لكم إن كنتم مؤمنين)((۲)) ثم يقول: أنا بقيه الله فى أرضه وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقيه الله فى أرضه، فإذا اجتمع إليه العقد وهو عشره آلاف رجل خرج، فلا يبقى فى الارض معبود دون الله عز وجل من صنم (ووثن) وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق. وذلك بعد غيبه طويله ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به "» ((۳)).

فائده:

إن نسبه كبيره قد تصل إلى تسعين بالمئه من روايات أهل البيت تعبر عن الإمام المهدى عليه السلام ب_ (القائم)، وجدير بالذكر أن نعرف أنه من عالم الأشباح ومن عالم الذر هذا الإسم كان لإمامنا المهدى عليه السلام ، أما روايات أهل السنه فغالباً تأتى بإسم (المهدى)، فالأئمه عليهم السلام يذكرون

۱- ۱ . الشاهد فى هذه الروايه هنا.

۲- هود / ۸۸.

۳- كمال الدين وتمام النعمه- الشيخ الصدوق – الباب ۳۲ باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن على الباقر عليهم السلام من وقوع الغيبه بالقائم عليه السلام وأنه الثانى عشر من الائمه عليهم السلام – ح ۱۶ - ص ۳۳۰. _ معجم احاديث الامام المهدى، ج۷، ص ۲۶۱.

إسم المهدی باسم (القائم) من باب الافتخار. و الاعتزاز به و بقیامه.

مصادر الروایه:

کل من روی هذه الروایه بکاملها أو بعضها أرجعها إلی کمال الدین أو إعلام الوری.

فأول من رواها الشیخ الصدوق و عنه الطبرسی فی إعلام الوری لکنّه مرسل، وکشف الغمه یصرِّح انه أخذه عن إعلام الوری، وتفسیر الصافی یصرِّح ویقول عن کمال الدین. وإثبات الهداه ینقلها فی موارد متعدده تارهً عن إعلام الوری وثانیه عن کمال الدین وثالثه عن إثبات الرجعه للفضل بن شاذان – وهذا الکتاب مفقود –، والبحار أیضاً یروی عن کمال الدین، ونور الثقلین – ج ۲ فی ذیل الآیه ۸۶ من سوره هود – أیضاً عن کمال الدین، وبشاره الإسلام عن کمال الدین، ومنتخب الأثر عن کمال الدین، والأنوار البهیه للشیخ عباس القمی ینقله عن الصدوق، والصدوق لا ینقله فی غیر کمال الدین.

هذا من کتبنا، وأمّا من کتب العامه فقد ذکرها الشبلنجی صاحب نور الأبصار((۱)).

۱- من خیره ما ألفوّه وهذا الکتاب کان فی مساجدهم إلی جانب القرآن الکریم کما أن مفاتیح الجنان فی مساجدنا إلی أن جاء دور الوهابیین فبدأوا بإخراجه و تغییبه عن مساجدهم

قبل الخوض بالبحث السندی قد یقال بما أن هذه الروایه بلغت حد الاستفاضه لذا لا یهمنا الدراسه السندیه حتی لو کانت الروایه صحیحه السند، لأنه غایه ما یستفاد من هذه الروایات وجود الیمان_ی وأنه من العلامات، لذا یکون تعرُضنا للدراسه السندیه من باب التفنن.

البحث السندی:

ورد فی السند إسماعیل بن علی القزوینی وهذا الشخص لم یرد له ذکر فی الکتب الرجالیه فهو مهمل.

وقال نجل المرحوم المامقانی فی ج۱ ص ۲۵۱: «المعنون مهمل لم یذکره علماء الرجال».

أقول:(۱) یحتمل اتحاده مع الفزاری – ای أن إسماعیل بن علی القزوینی هو إسماعیل بن علی الفزاری – ومع ذلک فهو مهمل ولم نجد له ذکراً فی المراجع.

وقال السید الخوئی (قدس سره): «إسماعیل بن علی الفزاری: روی عن محمد بن جمهور، وروی عنه القاسم بن محمد. تفسیر القمی: سوره الملک، فی تفسیر قوله تعالی: (أرأیتم إن أصبح ماؤکم غورا فمن یأتیکم بماء معین). کذا فی الطبعه الجدیده، ولکن فی الطبعه القدیمه وتفسیر

۱- هذا قول سماحه الشیخ الأستاذ – سماحه الشیخ نجم الدین الطبسی – حفظه الله تعالی

البرهان القاسم بن العلا، بدل القاسم بن محمد» ((۱)).

ویفهم من کلام السید الخوئی قدس سرّه توثیقه باعتبار وروده فی تفسیر القمی وهو مبنی و رأی تبناه السید الخوئی.

ولکن هل هـذا الکلام مقبول أو لا؟ أو أن السـید الخوئی (قـدس سـره) تبنی هذا الرأی هنا؟ لم یشـر إلی ذلک، فالسـید الخوئی (قدس سره) عادةً یشیر إلی القاعده والکبری والتطبیق وهنا لم یطبق، مما یستشف منه عدم توثیق هذا الرجل. فتامل.

وقال الشـیخ الأسـتاذ حفظه الله تعالی: رأیی القاصـر أن هذا الرجل یبقی علی إهماله، وحتی علی رأی السید الخوئی (قدس سره) وإن لم یصـرح به لکن یبقی الرجل علی إهماله. سیما و رجعنا فی درس الفقه عن المبنی الذی اتخذناه حول توثیقات القمی فی تفسیره.

البحث الدلالی:

غایه ما تـدل علیه هـذه الروایه وجود الیمان_ی وأنه من العلامات، ولکن لا یُعلم أنها من العلامات الحتمیه، نعم یسـتفاد منها أنه یخرج من الیمن.

الروایه الثالثه

اشاره

أوردها الشیخ الکلینی فی الکافی ونصها: «محمد بن یحیی، عن

۱- معجم رجال الحدیث - السید الخوئی ج ۴ ص ۷۳ رقم ۱۳۹۹.

أحمد بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن أبی أیوب الخزاز، عن عمر بن حنظله قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: خمس علامات قبل قیام القائم: الصیحه والسفیان_ی والخسف وقتل النفس الزکیه والیمان_ی، فقلت: جعلت فداک إن خرج أحد من أهل بیتک قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا، فلما کان من الغد تلوت هذه الآیه (إن نشأ ننزل علیهم من السماء آیه فظلت أعناقهم لها خاضعین)((۱)) فقلت له: أهی الصیحه؟ فقال: أما لو کانت خضعت أعناق أعداء الله عز وجل» ((۲)).

عبَّر العلاّمه المجلسی عن هذه الروایه فی مرآه العقول ج۸ ص۴۰۶ بالحسن کالصحیح، وذلک إشاره الی عمر بن حنظله الذی لم یرد فیه توثیق ولکن قبِله و ارتضاه الأصحاب.

وعدّ الشهید هذا الخبر صحیحاً.

وحسب الظاهر لا إشکال فیه من حیث السند.

سؤال/ هل أن کل روایات إبن حنظله تلقاها الأصحاب بالقبول أم الروایه الوارده فی باب القضاء فقط – المعروفه بمقبوله عمر بن حنظله -؟ ونؤکد أن هذا تساؤل فقط. إذ المقبولیه انما هی لأجل عمر بن حنظله

۱- الشعراء / ۴.

۲- الکافی - الکلینی ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۳.

لا للروايه بما هى روايه.

إذن لوكان الملاك هو السند فى الكافى فلا غبار عليه.

ولكن النعمانى أوردها بهذا الشكل: «أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، قال: حدثنى عبد الله بن خالد التميمى، قال: حدثنى بعض أصحابنا، عن محمد بن أبى عمير، عن أبى أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظله، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: للقائم خمس علامات: ظهور السفيانى، واليمانى، والصيحه من السماء، وقتل النفس الزكيه، والخسف بالبيداء» ((١)).

و من البعيد كونها روايه اخرى، لعمر بن حنظله.

إذن روايه النعمانى ترجع أيضاً إلى عمر بن حنظله وقد ورد فيها (حدثنى بعض أصحابنا) فتكون مرسله، ولكن البعض لا يقول بالإرسال بقول الراوى (حدثنى بعض أصحابنا).

ونفس الروايه عن عمر بن حنظله أيضاً أوردها الصدوق فى كمال الدين((٢)).

١- الغيبه – النعمانى - الباب ١۴ باب ما جاء فى العلامات التى تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل على أن ظهوره يكون بعدها كما قالت الأئمه عليهم السلام - ح ٩ ص ٢۶١.

٢- كمال الدين وتمام النعمه- الصدوق - ص ۶۵٠- ح ٧، ونصها: ((وبهذا الإسناد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبى عمير، عن عمر بن - حنظله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليمانى، والسفيانى، والصيحه، وقتل النفس الزكيه، والخسف بالبيداء)).

مصادر الروایه من کتب الخاصه:

الخصال ص۳۰۳، دلائل الإمامه ص۲۶۱، غیبه الطوسی (طبعه المعارف) ص۴۳۶، إعلام الوری ص ۴۲۶، إثبات الهداه فی خمسه موارد أو سته، الوسائل ج۱۱ ص۳۷، البرهان، حلیه الأبرار، المحجه، البحار، نور الثقلین، کشف الأستار.

ونفهم من هذا التوارد أن علماءنا تلقوها بالقبول. فتأمل

مصادر الروایه من کتب العامه:

عقد الدرر للسلمی ص۱۵۱ أو ۱۱۱، المتقی الهندی فی البرهان ص۱۱۴، و القندوزی فی ینابیع الموده((۱)).

إذن من حیث السند لیس فی الروایه إشکال إلاّ الشبهه التی أشرنا إلیها وهی مقبولیه جمیع روایات عمر بن حنظله أو روایات خاصه منه.

۱- قال الشیخ الأستاذ حفظه الله: (راجعوا ترجمه القندوزی وأیام تألیف ونشر هذا الکتاب المصادف والمقارن لحرکه الفرقه الوهابیه الضاله، و لکن فی المحاوره مع السنّه لا ترکزوا علی هذا الکتاب لأنه:کتاب متأخر. و مع أنه حنفی اتهموه بأنه صوفی. او شیعی وهذا أمر مهم وهو أنه غالباً ینقل الروایات عن مصادرنا فمثلاً هذه الروایه ینقلها عن المحجه للسید هاشم البحرانی.

البحث الدلالی:

غایه ما فی هذه الروایه أن الیمان_ی من العلامات کما أن الصیحه والسفیان_ی من العلامات، وفیها دلالات أخری خارجه عن إطار هذا البحث ومن الدلالات مسأله القیام والثورات قبل المهدی علیه السلام ، فهل الثورات والأعلام مؤیده من قبل الأئمه علیهم السلام ؟ ظاهر هذه الروایه أنها غیر مؤیده((۱)).

قصتان فی فضل الإمام الصادق علیه السلام ((۲)):

قبل أن نذکر روایه أخری نوّد أن نذکر فضیله من فضائل الإمام الصادق علیه السلام .

القصه الأولی:

وردت فی الکافی الشریف ونصها: «عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علی((۳)) عن عبد الرحمن بن محمد بن أبی

۱- قال الشیخ الأستاذ حفظه الله: (لقد بحثت هذا الموضوع بالتفصیل ووصلت إلی نتیجه وهی أن الثورات المقبوله هی ما اذا کانت طولیه لأنها ستکون ممهده، و امّا ان کانت عرضیه فغیر مقبوله لأن صاحبها سیدعو لنفسه).

۲- تعرض شیخنا الأستاذ حفظه الله فی مطاوی کلامه لبعض فضائل أهل بیت العصمه علیهم السلام وذکر هاتین القصتین وأحببت إیرادهما تبرکاً بهما وإظهاراً لبعض فضائلهم علیهم السلام .

۳- هو محمد بن علی الکوفی أبو سمینه الصیرفی عینه الصدوق رحمه الله فی کتاب التوحید فی أسناد هذا الحدیث. وابن أبی العوجاء هو عبد الکریم کان من تلامذه الحسن البصری فانحرف عن التوحید فقیل له ترکت مذهب صاحبک ودخلت فیما لا أصل له ولا حقیقه ؟ فقال: إن صاحبی کان مخلطا کان یقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام علیه وابن المقفع هو عبد الله ابن المقفع الفارسی المشهور الماهر فی صنعه الإنشاء والأدب کان مجوسیا اسلم علی ید عیسی بن علی عم المنصور بحسب الظاهر وکان کابن أبی العوجاء وابن طالوت وابن الأعمی علی طریق الزندقه وهو الذی عرب کتاب کلیله ودمنه.

هشام، عن أحمد بن محسن الميثمى قال: كنت عند أبى منصور المتطب فقال: أخبرنى رجل من أصحابى قال: كنت أنا وابن أبى العوجاء وعبد الله بن المقفع فى المسجد الحرام فقال ابن المقفع، ترون هذا الخلق - وأومأ بيده إلى موضع الطواف - ما منهم أحد أوجب له اسم الإنسانيه إلا ذلك الشيخ الجالس - يعنى أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام - فأما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن أبى العوجاء: وكيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟ قال: لأنى رأيت عنده ما لم أره عندهم فقال له ابن أبى العوجاء: لابد من اختبار ما قلت فيه منه، قال: فقال ابن المقفع: لا تفعل فإنى أخاف أن يفسد عليك ما فى يدك((1))، فقال: ليس ذا رأيك ولكن تخاف أن يضعف رأيك عندى فى إحلالك إياه المحل الذى وصفت، فقال ابن المقفع: أما إذا توهمت على هذا فقم إليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثنى عنانك إلى استرسال((2)) فيسلمك إلى

١- أى من العقائد.

٢- أى: لا ترخ عنانك إليك بأن تميل إلى الرفق والاسترسال والتساهل فتقبل منه بعض ما يلقى إليك.

عقال((۱)) وسمّه مالك أو عليك؟ قال: فقام ابن أبى العوجاء وبقيت أنا وابن المقفع جالسين فلما رجع إلينا ابن أبى العوجاء قال: ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وإن كان فى الدنيا روحانى يتجسد إذا شاء ظاهرا ويتروح إذا شاء باطنا فهو هذا، فقال له: وكيف ذلك؟ قال: جلست إليه فلما لم يبق عنده غيرى ابتدأنى فقال: إن يكن الامر على ما يقول هؤلاء - وهو على ما يقولون - يعنى أهل الطواف - فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون - وليس كما تقولون - فقد استويتم وهم، فقلت له: يرحمك الله وأى شئ نقول وأى شئ يقولون؟ ما قولى وقولهم إلا واحدا، فقال: وكيف يكون قولك وقولهم واحدا؟ وهم يقولون: إن لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بأن فى السماء إلها وأنها عمران وأنتم تزعمون أن السماء خراب ليس فيها أحد، قال: فاغتنمتها((۲)) منه فقلت له: ما منعه إن كان الامر كما يقولون أن يظهر لخلقه ويدعوهم إلى عبادته

۱- فيسلمك " من التسليم أو الإسلام " إلى عقال " وهى ككتاب ما يشد به يد البعير أى: يعقلك بتلك المقدمات التى تسلمت منه بحيث لا يبقى لك مفر كالبعير المعقول. " وسمه مالك أو عليك " على صيغه الامر أى اجعل على ما تريد أن تتكلم علامه لتعلم أى شئ لك أو عليك.

۲- أى أعددت اقواله غنيمه إذ من مدعياته انفتح لى باب المناظره معه عليه السلام .

حتی لاـ یختلف منهم اثنان ولِمَ احتجب عنهم وأرسل إلیهم الرسل؟ ولو باشرهم بنفسه کان أقرب إلی الإیمان به؟ فقال لی: ویلک وکیف احتجب عنک من أراک قدرته فی نفسک: نشوءک ولم تکن وکبرک بعد صغرک وقوتک بعد ضعفک وضعفک بعد قوتک وسقمک بعد صحتک وصحتک بعد سقمک ورضاک بعد غضبک وغضبک بعد رضاک وحزنک بعد فرحک وفرحک بعد حزنک وحبک بعد بغضک وبغضک بعد حبک وعزمک بعد أناتک وأناتک بعد عزمک وشهوتک بعد کراهتک وکراهتک بعد شهوتک ورغبتک بعد رهبتک ورهبتک بعد رغبتک ورجاءک بعد یأسک ویأسک بعد رجائک، وخاطرک((۱)) بما لم یکن فی وهمک وعزوب ما أنت معتقده عن ذهنک((۲)) وما زال یعدد علی قدرته التی هی فی نفسی التی لا أدفعها حتی ظننت أنه سیظهر فیما بینی وبینه» ((۳)).

۱- الخاطر: من الخطور وهو حصول الشیء مشعوراً به فی الذهن.

۲- حاصل استدلاله علیه السلام انک لما وجدت فی نفسک آثار القدره التی لیست من مقدوراتک ضروره علمت أن لها بارئا قادرا وکیف یکون غائبا عن الشخص من لا یخلو الناس ساعه عن آثار کثیره تصل منه إلیه.

۳- الکافی - الکلینی ج ۱ ح۲ ص ۷۴.

القصه الثانيه:

أيضاً وردت فی الکافی الشریف ونصها: «الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن البرقی، عن أبیه، عمن ذکره عن رفید مولی یزید بن عمرو بن هبیره قال: سخط علی ابن هبیره وحلف علیَّ لیقتلنی فهربت منه وعذت بأبی عبد الله علیه السلام فأعلمته خبری، فقال لی: إنصرف واقرأه منی السلام وقل له: إنی قد آجرت علیک مولاک رفیداً فلا تهجه بسوء، فقلت له: جعلت فداک شامی خبیث الرأی فقال: اذهب إلیه کما أقول لک، فأقبلت فلما کنت فی بعض البوادی استقبلنی أعرابی، فقال: أین تذهب إنی أری وجه مقتول، ثم قال لی: أخرج یدک، ففعلت فقال: ید مقتول، ثم قال لی: أبرز رجلک فأبرزت رجلی، فقال: رِجْل مقتول، ثم قال لی: أبرز جسدک؟ ففعلت، فقال: جسد مقتول، ثم قال لی: أخرج لسانک، ففعلت، فقال لی: امض، فلا بأس علیک فإن فی لسانک رساله لو أتیت بها الجبال الرواسی لانقادت لک، قال: فجئت حتی وقفت علی باب ابن هبیره، فاستأذنت، فلما دخلت علیه قال: أتتک بخائن رجلاه یا غلام النِطَع والسیف، ثم أمر بی فکتفت وشّد رأسی وقام علی السّیاف لیضرب عنقی فقلت: أیها الأمیر لم تظفر بی عنوه وإنما جئتک من ذات نفسی وههنا أمر أذکره لک ثم أنت وشأنک، فقال: قل، فقلت: أخلنی فأمر من حضر فخرجوا فقلت له: جعفر بن محمد یقرئک السلام ویقول لک: قد آجرت علیک مولاک رفیدا فلا

ص:۳۷

تهجه بسوء فقال: والله لقد قال لک جعفر [بن محمد] هذه المقاله وأقرأنی السلام؟ ! فحلفت له فردها علی ثلاثا ثم حل أکتافی، ثم قال: لا یقنعنی منک حتی تفعل بـی ما فعلت بک، قلت: ما تنطلق یدی بذاک ولا تطیب به نفسی، فقال: والله ما یقنعنی إلا ذاک، ففعلت به کما فعل بی وأطلقته فناولنی خاتمه وقال: أموری فی یدک فدبِّر فیها ما شئت» ((۱)).

الروایه الرابعه

اشاره

وردت فی غیبه النعمانی ونصها: «أخبرنا علی بن أحمد البندنیجی((۲))، قال: حدّثنا عبید الله بن موسی العلوی، عن یعقوب بن یزید، عن زیاد بن مروان، عن عبد الله بن سنان((۳))، عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: النداء من المحتوم، والسفیانی من المحتوم، والیمانی من المحتوم، وقتل النفس الزکیه من المحتوم، وکفٌّ یطلع من السماء من المحتوم، قال: وفزعه فی شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع الیقظان، وتخرج الفتاه من خدرها» ((۴)).

۱- الکافی - الکلینی ج ۱ ح۳ ص ۴۷۳.

۲- بندنیج: بلد مشهور فی طرف النهروان من أعمال بغداد، والیوم یسمونها (مندنیج) وفی لسان الفرس والأکراد وتراث العرب یسمونها (مندلی).

۳- قال الشیخ الأستاذ حفظه الله: (المقبول عند المشهور هو عبد الله بن سنان والمرفوض هو محمد بن سنان، وعندنا کلاهما مقبول وعندنا الدلیل علی ذلک.)

۴- الغیبه – النعمانی - الباب ۱۴ باب ما جاء فی العلامات التی تکون قبل قیام القائم علیه السلام ویدل علی أن ظهوره یکون بعدها کما قالت الأئمه علیهم السلام - ح ۱۱ ص ۲۶۱- ۲۶۲.

مصادر الروايه:

أول من أوردها النعمانی فی الغیبه، ثم أوردها الحر العاملی فی إثبات الهداه ج۳ ص۷۳۵ ح۹۹ نقلاً عن الغیبه ولیس فیه (الیمانی من المحتوم)، ونقله البحار ج۵۲ ص۲۳۳ ح۹۸ أیضاً عن الغیبه وکذلک لیس فیه (الیمانی من المحتوم). انظر معجم احادیث الامام المهدی علیه السلام ، ج۵، ص۱۸۷.

فإما أن نحتمل الغلط فی النقل، وهذا فیما لو کان الحر العاملی وحده قد نقل الروایه، ولکن هذا لا یمکن لأن من نقلها عن الغیبه إثنان – المجلسی والحر العاملی – مما یستشف – ولا نقول یدل – أن توجد نسخه ثانیه أو وجود زیاده فی هذه النسخه.

وأوردها صاحب بشاره الإسلام ص۱۱۵. کما فی النعمانی

المناقشه السندیه:

ورد فی السند البندنیجی وهو علی بن أحمد بن نصر.

قال عنه السید الخوئی (قدس سره): «سکن الرمله ضعیف متهافت لا یلتفت إلیه ذکره إبن الغضائری» ((۱)).

۱- معجم رجال الحدیث – السید الخوئی ج۱۱ ص۲۵۶.

فإما أن يرتضى السيد الخوئى – مع أنه لا يعترف بابن الغضائرى – هذا النص، فالبندنيجى ضعيف، أو أن لا يرتضى فهو مجهول.

إذن هو بين ضعيف ومجهول.

المامقانى رحمه الله أتى بنص كلام إبن الغضائرى – من دون أن ينسبه إلى إبن الغضائرى – لكن مع زياده قال: «وفى القسم الثانى من الخلاصه للعلاّمه والباب الثانى من رجال إبن داوود» ويقصد رحمه الله أن القول بضعف البندنيجى هو قول العلاّمه أيضاً وقول إبن داوود، والمعروف أن العلاّمه أو إبن داوود غالباً يذكران عن إبن الغضائرى.

إذن هذا هو البندنيجى وهذا حجمه ولم يتعرض له من علماء الرجال إلاَّ إبن الغضائرى ورماه بالضعف وإن غضضنا النظر عن كلام إبن الغضائرى فهو مهمل.

البحث فى زياد بن مروان

البحث فى زياد بن مروان((1)):

يقول السيد الخوئى (قدس سره): «لا ريب فى وقف الرجل وخبثه وأنه جحد حق الإمام الرضا عليه السلام مع استيقانه فى نفسه فإنه بنفسه قد روى النص على الرضا عليه السلام ».

ثم يقول قدس سره: «مع كل ذلك إلاَّ أن المعلوم بزواله من الرجل

۱- يعتبر زياد بن مروان من رؤوس الوقف إلى جانب على بن أبى حمزه البطائنى.

هو ورعه، وأما وثاقته فقد كانت ثابته ولم يعلم زوالها وفی شهاده إبن قولويه بوثاقته غنی وكفايه».

و: إن_ی أستغرب هذا الكلام من السيد الخوئی (قدس سره)، وقد صار ثقه من طريق كامل الزيارات، ولكن السيد الخوئی تراجع عن كامل الزيارات، إذن يبقی الرجل علی عدم توثيقه. بل لادليل علی الوثاقه.

يقول إبن محبوب: «لم نزل نتوقع لزياد دعوه أبی إبراهيم حتی ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقاً».

وقال الإمام الكاظم عليه السلام فيه: (يا زياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً).

إذن من حيث السند عرفنا أنه مخدوش لا أقل بالبندنيجی، ولكن الذی يهوّن الخطب أن أصل هذه الروايه ومفادها وهو وجود أصل اليمان_ی تقريباً مستفيض أما فی خصوص هذه الروايه فعندنا تحفظ إذ يحتمل عدم وجود عباره (واليمان_ی من المحتوم) فی النسخه الأصليه، فإذا لم تثبت هذه الكلمه فهذه الروايه لا تكون من جمله الروايات فی هذا الباب.

الروايه الخامسه

اشاره

وردت فی الإرشاد للشيخ المفيد ونصها هو: «سيف بن عميره، عن بكر بن محمد(۱)، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثه: السفيان_ی

۱- قال النجاشی: بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدی الغامدی، أبو محمد، وجه فی هذه الطائفه، من بيت جليل.

والخراسانی والیمان_ی، فی سنه واحده فی شهر واحد فی یوم واحد، ولیس فیها رایه أهدی من رایه الیمان_ی، لأنه یدعو إلی الحق» ((۱)).

رواه الارشاد مرسلا عن سیف بن عمر و فی الارشاد فی ۳۵۸: اخبرنی ابوالحسن علی بن بلال عن علی بن محمد بن قتیبه عن الفضل بن شاذان عن إسماعیل بن الصباح قال سمعت شیخا من اصحابنا یذکر عن سیف قال روایه اخری وهی: لابد من مناد ینادی. ۴: ۴۲۹ معجم _ و ج ۵: ۱۹۸.

مصادر الروایه:

یقول الخوئی فی ابن قتیبه فما عن المدارک ان من علی بن محمد بن قتیبه غیر موثق و لا ممدوح مدحاً یعتد به هو الصحیح، ج۱۲، ص۱۶۰.

أساس هذه الروایه من کتاب مختصر إثبات الرجعه للفضل بن شاذان النیشابوری((۲))

۱- الإرشاد – الشیخ المفید ص۳۷۵.

۲- هو أبو محمد الفضل بن شاذان بن الخلیل الأزدی النیشابوری، المتوفی سنه ۲۶۰ ه. قال عنه الشیخ الطوسی فی الفهرست ص ۱۲۴ رقم ۵۵۲: (فقیه متکلم جلیل القدر، له کتب ومصنفات) ثم ذکر کتبه وعد منها کتاب (إثبات الرجعه)، وقال عنه النجاشی فی فهرست أسماء مصنفی الشیعه (رجال النجاشی) ص ۳۰۶ رقم ۸۴۰: (کان أبوه من أصحاب یونس، وروی عن أبی جعفر الثانی وقیل عن الرضا أیضاً علیهم السلام ، وکان ثقه، أحد أصحابنا الفقهاء والمتکلمین، وله جلاله فی هذه الطائفه، وهو فی قدره أشهر من أن نصفه وذکر الکنجی أنه صنف مئه وثمانین کتاباً) ثم عد کتبه ومنها: (إثبات الرجعه)، وقال عنه ابن داود الحلی فی الرجال ص۱۵۱ رقم ۱۲۰۰ - بعد أن نقل قولی الشیخ والنجاشی -: (کان أحد أصحابنا الفقهاء العظام المتکلمین، حاله أعظم من أن یشار إلیها، قیل: إنه دخل علی أبی محمد العسکری علیه السلام فلما أراد أن یخرج سقط منه کتاب من تصنیفه فتناوله أبو محمد علیه السلام ونظر فیه وترحم علیه، وذکر أنه قال: (أغبط أهل خراسان لمکان الفضل وکونه بین أظهرهم) وکفاه بذلک فخراً).

علی ما فی مجله تراثنا((۱))، ولکن ورد فی ذیلها: «فلیس فیها رایه

۱- فی الغالب أن کل عدد من مجله تراثنا یکون فیه ملحق بعنوان من ذخائر التراث یتضمن کتاباً من الکتب القدیمه، وأدرج کتاب مختصر إثبات الرجعه فی العدد ۱۵ ص۲۱۶ من مجله تراثنا. قال الطهرانی فی الذریعه، ج۲۰، ص۱۷۶: مختصر اثبات الرجعه یاتی بعنوان مختصر الغیبه. وقال فی ص۲۰۱: مختصر الغیبه، لفضل بن شاذان للسید بهاء الدین علی بن غیاث النیلی النجفی، قال فی آخره: هذا اخر ما اخترناه من کتاب الفضل بن شاذان و قال کاتبه السید عبدالمطلب بن محمد العلوانی الموسوی انه نقل عن خط من نقل عن خط السید السعید السید علی بن عبد الحمید و الفراغ من کتابه السید عبد المطلب ۱۲۲۲ و نسخه اخری کانت عند الشیخ محمد السماوی کتابتها، ۱۰۸۵ه ملکها الشیخ الحر، ثم ابنه الشیخ محمد رضا الحر، ثم جمع اخر من العلماء. اول روایاته عن محمد بن اسماعیل بن بزیع عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن ابان بن ابی عیاش عن سلیم بن قیس و کتب الشیخ الحر فی آخره هذا ما وجدناه منقولاـ من رساله: اثبات الرجعه للفضل بن شاذان بخط بعض فضلاء المحدثین و ذکرت هذه النسخه بعنوان منتخب اثبات الرجعه لاحتمال تعدد هما فراجع. الذریعه، ج۲۰، ص۲۰۱.

بأهدی من رایه الیمان_ی تهدی إلی الحق».

وسندها فی هذا الکتاب هو: «عنه((۱))، عن سیف بن عمیره، عن بکر بن محمد الأزدی، عن أبی عبد الله علیه السلام ». بینما الشیخ المفید فی الإرشاد یرویها مسنداً عن سیف بن عمیره.

أما الشیخ الطوسی فی الغیبه فیرویها عن الفضل بن شاذان عن سیف بن عمیره، ویذکر فی ذیلها: «ولیس فیها رایه بأهدی من رایه الیمان_ی یهدی إلی الحق».

والفرق فی کل ذلک أن سند مختصر إثبات الرجعه أرجع الطریق إلی محمد بن أبی عمیر وبهذا تنحل المشکله، بینما الطوسی أرجع الطریق إلی الفضل بن شاذان وبهذا یکون فی الروایه إرسال لأنه لم یعهد روایه الفضل عن سیف بن عمیره، أما إذا کان الطریق راجعاً إلی إبن أبی عمیر تکون الروایه مسنده ولا إرسال فیها.

إذن هذه الروایه بین الإسناد والإرسال فلا بد من حلِّ هذه المشکله.

وکل من یروی هذه الروایه یرویها إما بنقل الإرشاد عن إعلام الوری

۱- أی محمد بن أبی عمیر علی ما قد یستفاد من الحدیث السابق لهذا الحدیث – أی الحدیث ۱۶ -.

أو بنقل مختصر إثبات الرجعه، كالخرائج والجرائح للقطب الروانـدى، وكشف الغمه، والصراط المستقيم، وإثبات الهداه، والبحار وبشاره الإسلام.

وأكرر أنه لا يهمنا البحث السندى سيما وهذه الروايه إذا ركزنا عليها و ناقشناها نقاشاً سنديا وتم السند فالروايه حجه عليهم لا حجه لهم.

والروايه صريحه فى أن أهدى رايه هى رايه اليمان_ى لكن بشرطها وشروطها اى (فى سنه واحده فى شهر واحد فى يوم واحد) سيما عندنا روايات أخرى تبين أن السفيان_ى لا يمكث كثيراً – فالمده أقل من سنه من ظهوره إلى ظهور الإمام المهدى عليه السلام –

إشكال أدبى:

قد يقال أن (أهدى) أفعل تفضيل وعليه يقتضى كون رايه السفيان_ى ورايه الخراسانى رايتى هدى أيضاً.

ويمكن دفع ذلك بمثل قولهم (الله أعلم)اى (الله العالم) فيكون معنى أن (أهدى رايه هى رايه اليمان_ى) بمعنى أنها رايه هاديه.

البحث فى سيف بن عَمِيره

البحث فى سيف بن عَمِيره((1)):

وثقه النجاشى على ما فى نسخ إبن داوود ومجمع الرجال للقهبائى

۱- عَمِيره: بفتح العين وكسر الميم، انظر معجم رجال الحديث، ج۸، ص۳۶۴.

والخلاصه للعلاّمه ونسخه من نسخ الرجال للميرزا الحائری، وهذا التوثيق لا يوجد فی بعض نسخ النجاشی((۱)).

ووثقه الكشی فی اختيار معرفه الرجال، ووثقه ابن شهرآشوب، ووثقه الشهيد الثانی، ولم يوثقه الطوسی.

اقول: رأيی القاصر أنه ثقه ومقبول لأمور منها كثره روايه الأجله عنه فرواياته لا تقل عن (۳۰۰) روايه فی الكتب الأربعه فكونه ضعيفاً أو مجهولاً ـ على ما قيل ـ لم يمنع الإجلّاء من النقل عنه.

وكما ذكرنا إن المشكله فی الضمير فی قوله (عنه) الوارد فی نقل الطوسی – ولم ترد فی نقل الإرشاد – فی بدايه السند، ف ـ (عنه) هل هو الفضل بن شاذان فلم يعهد روايته عن سيف بن عميره هذا أولاً، وثانياً الطوسی عنده مشكله فی طريقه إلى الفضل بن شاذان، هذا فيما إذا اعتمدنا على نصه، فإنه له طريقان إلى إبن شاذان، الأول ضعيف بإبن قتيبه والثانی ضعيف بحمزه بن محمد ومن بعده.

لكنا نتغاضی عن الإشكال الثان ـ ی إذ أن الروايه لم ينحصر نقلها

۱- بل يوجد توثيق له فی كتاب النجاشی ص۱۸۹ رقم ۵۰۴ ونصه: (سيف بن عميره النخعی عربی، كوفی، [ثقه]، روى عن أبی عبد الله وأبی الحسن (الكاظم) عليهم السلام . له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا. أخبرنی الحسين بن عبيد الله عن أبی غالب الزراری عن جده وخال أبيه محمد بن جعفر، عن محمد بن خالد الطيالسی، عن سيف بكتابه).

بالطوسی ویبقی الإشکال الأول.

الروایه السادسه

اشاره

وردت فی غیبه النعمانی ونصها: «أخبرنا علی بن أحمد، قال: حدثنا عبید الله بن موسی، عن إبراهیم بن هاشم، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: الیمانی والسفیانی کفرسی رهان» ((۱)).

مصادر الروایه:

ورواها الطوسی أیضاً فی الأمالی بهذا الطریق: «حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی (رضی الله عنه)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسین بن إبراهیم القزوینی، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائی البصری، قال: حدثنی أحمد بن إبراهیم بن أحمد، قال: أخبرنی أبو محمد الحسن بن علی بن عبد الکریم الزعفرانی، قال: حدثنی أحمد بن محمد بن خالد البرقی أبو جعفر، قال: حدثنی أبی، عن محمد بن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد

۱- الغیبه - النعمانی – الباب ۱۸ باب ما جاء فی ذکر السفیانی، وأن أمره من المحتوم، وأنه قبل قیام القائم علیه السلام – ح۱۵ - ص ۳۱۶.

الله علیه السلام ...» ((۱)).

ووردت فی البحار أیضاً((۲)).

ولم ینقل هذا الحدیث فی غیر هذه المصادر.

المناقشه السندیه:

ورد فی السند علی بن أحمد، فمن هو؟

إن کان البندنیجی فقد تعرضنا له وإن کان غیره فعلی عهده المدعی.

وفی سند الغیبه یوجد عبید الله بن موسی، وهو مشترک بین المهمل والثقه والتعبیر بالفاضل المحدث لا یکفی فی الوثاقه((۳)).

أما بالنسبه إلی سند الطوسی فی الأمالی ففیه الحسن بن علی بن عبد الکریم الزعفرانی وهو مهمل لم نجد له ذکراً فی الکتب الرجالیه، ولکن نجل المامقانی استظهر حسنه من خلال الروایات التی یرویها ویستفاد منها سلامه عقیدته، فالأمر له ونحن ما نزال نقول إنه مهمل، یقول نجل المامقانی: (إنی أعده حسناً لمضمون روایاته وکثرتها وأضنها کلها سدیده وعُمِل بها((۴)) وعلیه فینبغی الجزم بحسنه وإن کان قد أهمل ذکره علماء

۱- الأمالی- الطوسی ح ۲۰ ص ۶۵۷.

۲- بحار الأنوار – ج ۵۲ ص ۲۵۳ ح ۱۴۳ و ص ۲۷۵ ح ۱۷۰.

۳- راجع فیه معجم رجال الحدیث للسید الخوئی ج ۱۱ ص ۸۶.

۴- قال الشیخ الأستاذ حفظه الله: نقول له شیخنا الجلیل العمل بالروایات أعم من وثاقه الراوی، فنحتاج إلی قرائن أخری، لذا رأینا القاصر أن هناک فرقاً بین عمل القدماء وإعراض القدماء، فالمبنی الحالی هو أن الإعراض موهن والعمل جابر و امّا رأی السید الخوئی لا ـ الإعراض موهن ولا ـ العمل جابر، ورأی شیخنا الأستاذ (الشیخ الوحید الخراسانی حفظه الله تعالی) ورأیی القاصر التفصیل بین الإعراض والعمل، فالعمل أعم من أن یفید وثاقه واعتبار هذا الشخص فوثاقه واعتبار هذه الروایه یکون لقرائن أخری. انظرمقدمه الوافی للفیض الکاشانی.

الرجال)((۱)).

الخلاصه:

فی السند إشکال بالبندنیجی وبأشخاص آخرین وعلی فرض صحه السند یعود نفس الکلام، ففی الروایه وجود تفضیل وهذا التفضیل یعود علیهم لا لهم وهو مقارنه السفیانی. اذا المعنی حینذ وجود الهدایه لکل من رایه السفیانی و الخراسانی و الیمانی، ولکن رایه الیمانی اهدیفی تلک الرایات!! فتامل

الروایه السابعه

اشاره

وردت فی مختصر إثبات الرجعه عن إثبات الرجعه للفضل بن شاذان ونصها: «حدثنا صفوان بن یحیی - رضی الله عنه -، قال: حدثنا محمد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمد علیه السلام : إن القائم منا منصور

۱- ج ۲۰ ص ۱۸۶.

بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز كلها، ويظهر الله تعالى به دينه على الدين كله ولو كره المشركون، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ولا يبقى فى الأرض خراب إلا عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه. قال ابن حمران: قيل له: يا بن رسول الله، متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركبت ذوات الفروج السروج، وقبلت شهاده الزور، وردت شهاده العدل، واستخف الناس بالدماء، وارتكاب الزنى، وأكل الربا والرشا، واستيلاء الأشرار على الأبرار، { وخروج السفيانى من الشام، واليمانى من اليمن }((١))، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن ولقبه النفس الزكيه، وجاءت صيحه من السماء بأن الحق مع على وشيعته، فعند ذلك خروج قائمنا عليه السلام . فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبه واجتمع عنده ثلاثمئه وثلاثه عشر رجلا، وأول ما ينطق به هذه الآيه (بقيه الله خير لكم إن كنتم مؤمنين)((٢)) ثم يقول: أنا بقيه الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقيه الله

١- الشاهد فى هذه الروايه هنا.

٢- هود: ٨٨.

فی أرضه، فإذا اجتمع له العقد - وهو أربعه آلاف رجل - خرج من مکه، فلا یبقی فی الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم وغیره إلا وقعت فیه نار فاحترق، وذلک بعد غیبه طویله» ((1)).

مصادر الروایه:

أول من أوردها إثبات الهداه ج۳ ص ۵۷۰، والخاتون الآبادی فی الأربعین ص ۳۸۰، والنوری فی المستدرک ج۱۲ ص۳۳۵، ۱۴، ۳۵۴، وکشف الأستار ص۲۲۲.

بعد هذا کله وبلا مناقشه السند نقول لا ضیر فی قبول هذه الروایه لأن غایه ما تدل علیه وجود الیمان_ی لا أکثر، أما أن هذا الیمان_ی مقبول؟ وجیه؟ و هل عندنا تکلیف باتباعه والإئتمار بأمره؟

الجواب: لا، فلم تبین ف_ی هذه الروایه هذه الأمور.

فالیمان_ی مذکور فی عداد السفیان_ی، یعنی أن الإمام فی مقام الإخبار و أن هناک شخص یظهر من الشام و اخر وهو الیمانی یظهر من الیمن ولا شیء یفهم منها غیر هذا.

۱- مختصر إثبات الرجعه للفضل بن شاذان المطبوع ضمن مجله تراثنا ج ۱۵ - ص ۲۱۶ ح۱۸.

الروایه الثامنه

اشاره

وردت فی غیبه النعمانی ونصها: «أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنی جعفر بن محمد بن مالک، قال: حدثنی علی بن عاصم، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر السفیانی والیمانی والمروانی وشعیب بن صالح، فکیف یقول هذا وهذا»(۱)(۲).

المناقشه السندیه:

ورد فی السند علی بن عاصم الذی قال فیه السید الخوئی (قدس سره): (لا ریب فی جلاله الرجل إلاَّ أنه لم تثبت وثاقته)(۳).

یقول البحرانی: (کان شیخ الشیعه فی وقته ومات فی حبس المعتضد).

وورد أیضاً جعفر بن محمد بن مالک، وهذا الرجل فیه مشکله، فالشیخ الطوسی فی الفهرست لم یتعرض له بجرح ولا تعدیل.

وقال فیه النجاشی: (کان ضعیفاً فی الحدیث، ویقول: کان یضع الحدیث ویروی عن المجاهیل وسمعت من قال: کان فاسد المذهب

۱- أی کیف یقول محمد بن إبراهیم بن إسماعیل – المعروف بإبن طباطبا – أنی القائم ؟

۲- الغیبه – النعمانی - الباب ۱۴ باب ما جاء فی العلامات التی تکون قبل قیام القائم علیه السلام ویدل علی أن ظهوره یکون بعدها کما عن الأئمه علیهم السلام – ح۱۲ - ص۲۶۲.

۳- معجم رجال الحدیث – السید الخوئی – ج۱۲ – ص۳۵.

والروایه. ولا أدری کیف روی عنه شیخنا النبیل الثقه إبن همام وشیخنا الثقه الزراری).

وقال إبن الغضائری: (کان کذاباً متروک الحدیث، وکان فی مذهبه ارتفاع ویروی عن الضعفاء والمجاهیل وکانت عیوب الضعفاء مجتمعه فیه).

وقد عنونه العلاّمه فی القسم الثانی وقال: (عندی فی حدیثه توقف ولا أعمل برواياته).

وعدّه إبن داوود فی القسم الثانی.

وفی المقابل الشیخ الطوسی فی باب من لم یرو عنهم قال: کوفی ثقه، ویضعفه قوم، وروی فی مورد القائم أعاجیب.

یقول السید الخوئی (قدس سره): (إن توثیق الشیخ وإبن قولویه وعلی بن إبراهیم یعارضه ما تقدم من تضعیفه فلا یمکن الحکم بوثاقته)((۱)).

یقول الشیخ المامقانی: (إن الأقوی کون الرجل ثقه اعتماداً علی توثیق الشیخ المؤید بأمور).

ویقول: (قد نبهنا فی فوائد المقدمه علی أن جمله مما هو من

۱- معجم رجال الحدیث – السید الخوئی – ج۴ – ص۱۱۸.

ضروريات مذهبنا اليوم قد كان يعد من سالف الزمان غلواً)((۱)).

ويقول نجل المامقانى: (لما كانت التضعيفات والتوثيقات مبتنيه على الظنون الاجتهاديه والحاصله من القرائن المفيده لحصول الوثوق والاطمئنان كان التأمل فى القرائن المؤيده لتوثيق المترجم توجب الحكم عليه بالوثاقه والجلاله.

إذن فى السند جعفر بن محمد بن مالك وهو مختلف فيه وهذا يكفى فى التوقف فى الحديث.

المناقشه الدلاليه:

لا تدل هذه الروايه على أكثر من وجود اليمانـى وأنه يخرج قبل ظهور الامام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف.

الروايه التاسعه

اشاره

وردت فى كمال الدين وتمام النعمه للشيخ الصدوق ونصها: «وحدثنا محمد بن محمد بن عصام رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يعقوب (الكلينى) قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن على القزوينى قال: حدثنى على بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحناط، عن محمد بن مسلم الثقفى الطحان قال: دخلت على أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهم السلام

۱- تنقيح المقال – المامقانى – ج۶ – ص۴۵.

وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فقال لى مبتدئا: يا محمد بن مسلم إن فى القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله شبهاً من خمسه من الرسل: يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسى، ومحمد، صلوات الله عليهم:. فأما شبهه من يونس بن متى: فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن، و أما شبهه من يوسف بن يعقوب عليهم السلام : فالغيبه من خاصته وعامته، واختفاؤه من إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب عليهم السلام مع قرب المسافه بينه وبين أبيه وأهله و شيعته. وأما شبهه من موسى عليه السلام فدوام خوفه، وطول غيبته، وخفاء ولادته، وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عز وجل فى ظهوره ونصره وأيده على عدوه. وأما شبهه من عيسى عليه السلام : فاختلاف من اختلف فيه، حتى قالت طائفه منهم: ما ولد، وقالت طائفه: مات، وقالت طائفه: قتل وصلب. وأما شبهه من جده المصطفى صلى الله عليه و آله فخروجه بالسيف، وقتله أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله، والجبارين والطواغيت، وأنه يُنصر بالسيف والرعب، وأنه لا ترد له رايه، { وإن من علامات خروجه: خروج السفيانى من الشام، وخروج اليمانى (من اليمن) }((1)) وصيحه من السماء فى شهر

۱- الشاهد فى هذه الروايه هنا.

رمضان، ومناد ينادى من السماء باسمه و اسم أبيه» ((۱)).

مصادر الروايه:

أول من ذكر هذه الروايه الشيخ الصدوق فى كمال الدين.

ووردت فى إعلام الورى ص ۴۰۳ و يصرح انه عن كمال الدين.

ومنتخب الأنوار المضيئه للنيلى كما فى كمال الدين.

وكذلك كفايه الأثر.

المناقشه السنديه:

ورد فى السند محمد بن محمد بن عصام، وهذا الشخص ليس له ذكر فى كتب الرجال كما صرح بهذا المعنى المامقانى فى الجزء الثالث صفحه ۱۷۹ – الطبعه القديمه – لكنه يحاول توثيقه على مبناه فيقول: (كونه من مشايخ الصدوق وترضيه عليه أينما ذكره يغنينا عن طلب التنصيص بوثاقته لما أسبقناه فى محله من إغناء شيخوخه الإجازه» وكلاهما محل نظر.

وقال السيد الخوئى قدس سرّه: (إنه من مشايخ الصدوق وترضى عليه فى

۱- كمال الدين وتمام النعمه - الشيخ الصدوق – الباب ۳۲ باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن على الباقر عليهم السلام من وقوع الغيبه بالقائم عليه السلام وأنه الثانى عشر من الائمه عليهم السلام) – ح ۷ - ص ۳۲۷.

المشیخه)((۱)).

وهذا لا یکفی فی الوثاقه إلاَّ علی مبنی المامقانی.

إذن هذا الشخص مجهول.

المناقشه الدلالیه:

ما یهون الخطب هو عدم الدلاله فغایه ما تدل علیه هو وجود الیمان_ی وخروجه من الیمن کما أن خروج السفیان_ی من الشام لا یدل علی سوءٍ فیه، لو لا روایات اخری تشیر الی رذاله السفیان_ی و خبثه.

الروایه العاشره

اشاره

وردت فی غیبه الطوسی ونصها: «عنه((۲))، عن ابن فضال، عن ابن بکیر، عن محمد بن مسلم قال: یخرج قبل السفیان_ی مصری ویمان_ی» ((۳)).

مصادر الروایه:

روی هذا الحدیث فی الغیبه کما ذکرناه، ثم فی إثبات الهداه ج۳ ص۷۲۸ ح۵۸ عن الغیبه، ثم فی البحار ج۵۲ ص ۲۱۰ ح۵۳ عن الغیبه.

۱- معجم رجال الحدیث – السید الخوئی – ج۷ – ص۹۸.

۲- أی الفضل بن شاذان.

۳- الغیبه – الطوسی – ح۴۴۴ – ص۴۴۷.

المناقشه السنديه:

الشيخ الطوسى يرويه عن الفضل بن شاذان، وسواء كان يرويه عنه أو عن كتابه نحتاج إلى طريق فالشيخ الطوسى فى القرن الخامس وإبن شاذان فى القرن الثالث والفاصله الزمنيه تقريباً (٢٠٠) سنه، اللهم إلاَّ أن يكون الكتاب معروفاً فى زمنه فإذا استطعنا أن نثبت أن كتاب الفضل بن شاذان على عهد الشيخ الطوسى كان معروفاً ومشهوراً وذكر طريق السند كان من باب التشرف، وإلاَّ يبقى السند مشكلاً.

تبقى عندنا مشكله الإرسال عن محمد بن مسلم فلم يذكر الإمام، نعم لو قال (عنه) لتمكنا أن ندخلها تحت الإضمار وهذا أيضاً فيه وجوه، وجه بعدم القبول مطلقاً ووجه بالقبول مطلقاً ووجه بالتفصيل بين مضمرات سماعه و...، وحتى لو قلنا بالتفصيل فهذه الروايه ليست مصداقاً من مصاديق الإضمار، إلاَّ اللهم أن نقول إن جلاله أمثال محمد بن مسلم تقتضى أنه لا يروى إلاَّ عن الإمام.

بعد كل هذا لنفرض أن السند تام، فهل هذه الروايه تغير الموقف، فهى تدل على مجرد وجود اليمانـى وفيها قيد جديد وهو زياده وجود المصرى.

ترجمه نعيم بن حمَّاد:

قبل أن نتابع عرض روايات اليمانـى من مصادر العامه نرى من المناسب أن نتعرض لترجمه مختصره لنعيم بن حمَّاد مؤلِفاً ومؤلَفاً وأركز

على ترجمته فی کتاب سیر أعلام النبلاء للذهبی لا لأجل إتقانه بل لأجل أن هذا الکتاب وهذا المؤلف له مکانته عند العامه وإلاّ فمن اطلع علی هذا الشخص لولّی منه فراراً، لسانه بذیء، و هو إنسان متعصب، حینما یتحدث عن الطبری العامی یتحدث ب_ (۱۴ أو ۱۵) صفحه وحینما یتحدث عن الطبری الإمامی – إبن رستم صاحب کتاب دلائل الإمامه – یتحدث بسطرین أو ثلاثه، مع السب و الشتائم ویعرض عن ترجمه غالب رموز الطائفه ولا یذکر إلاَّ بعض الرموز کالشیخ الط_وسی و کأنه لا یرید أن یترجم بل یذکره لیشتم فیقول عنه کان ذکیاً ولیس بزک_ی، وحینما یترجم للشیخ المفید یترجم بسطر ویسب بسطرین ویقول «یقال أن لدیه ۲۰۰ تألیف لم أرَ واحداً منها. الحمدالله!!»

نعود لحدیثنا:

یقول الذهبی فی ترجمه نعیم بن حمّاد: إسمه نعیم بن حمَّاد بن معاویه.

ثم یقول: روی الم_یمون_ی عن أحمد قال: أول من عرفناه یکتب المسند نعیم بن حمَّاد.

وقال الذهبی: قال ابن المبارک: نعیم هذا قد جاء بأمر کبیر، یرید أن یبطل نکاحاً قد عقد، ویبطل بیوعاً قد تقدمت، وقوم توالدوا علی هذا، ثم خرج إلی مصر فأقام بها نحو نیف وأربعین سنه، وکتبوا عنه بها، وحمل إلی

العراق فی امتحان " القرآن مخلوق " مع البویطی مقیدین، فمات نعیم بالعسکر.

ویقول الذهبی: قلت: نعیم من کبار أوعیه العلم، لکنه لا ترکن النفس إلی روایاته.

ویقول عنه: وکان یحدِّث من حفظه وعنده مناکیر((۱)) کثیره لا یتابع علیها.

ویقول: سمعت إبن معین – یحیی بن معین من شخصیات ونوادر أهل السنه - سئل عنه فقال: لیس فی الحدیث بشیء، ولکنه صاحب سنَّه.

وفی مورد آخر سألوا أحمد بن شعیب فقال: نعیم ضعیف.

ثم قال إبن حمَّاد – یعنی الدولابی -: وقال غیره: کان یضع الحدیث فی تقویه السنَّه، وحکایات عن العلماء فی ثلب أبی فلان – أبی حنیفه - کذب.

وقال فی مورد آخر: وقال لی إبن حمَّاد – یعنی الدولابی -: وضع نعیم حدیثاً عن عیسی بن یونس، عن حریز بن عثمان((۲)) – یعنی فی

۱- یقال فیه نکره أو حدیثه منکر، هذه اصطلاحات عندهم وهی من أردأ التضعیفات انظر کتاب الرفع و التکمیل للکنوی، ص۲۹، ایقاظ، رقم۷.

۲- هو حریز بن عثمان الحمصی کان ینال من أمیر المؤمنین بعد صلاه الصبح سبعین مره وبعد صلاه العشاء سبعین مره وکان یقول لکم أمیر ولنا أمیر أمیرنا معاویه وأمیرکم علی. انظر تهذیب الکمال، ج۴، ص۲۳۳ _ دار الفکر، بیروت.

الرأی -.

وقال أبو عبید الآجری عن أبی داوود: عن نعیم بن حمَّاد نحو عشرین حدیثاً عن النبی صلی الله علیه وسلم لیس لها أصل.

وقال النسائی: لیس بثقه.

وقال مره: ضعیف.

وقال الحافظ أبو علی النیسابوری: سمعت أبا عبد الله النسائی یذکر فضل نعیم بن حمَّاد، وتقدمه فی العلم والمعرفه والسنن، ثم قیل له فی قبول حدیثه، فقال: قد کثر تفرده عن الأئمه المعروفین بأحادیث کثیره، فصار فی حد من لا یحتج به((۱)).

تقییم الکتاب:

وأما کتابه، قال الذهبی: لا یجوز لأحد أن یحتج به وقد صنف کتاب الفتن فأتی فیه بعجائب ومناکیر.

و ستعرف أن أکثر روایات الیمانی فی هذا الکتاب وما رأیت أحداً من علمائنا ذکره بتوثیق أو نحوه. و لم یرو العلامه المجلسی من کتابه ولا روایه واحده. نعم قد یترأی من ابن طاوس الاعتماد علیه(۲) فتامل.

۱- کل ما ذکرناه فی هذه الترجمه أوردناه من سیر أعلام النبلاء للذهبی ج ۱۰ ص ۵۹۵ وما بعدها.

۲- الملاحم و الفتن، ص۱۸ ـ منشورات الرضی، قم.

الروايه الحاديه عشر

اشاره

روايه الفتن لإبن حمَّاد ونصها: «حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبى جعفر قال: إذا ظهر السفيانى على الأبقع والمنصور اليمانى خرج الترك والروم، فظهر عليهم السفيانى» ((١)).

المناقشه السنديه:

تعرضنا لترجمه إبن حمَّاد وبيّنا أن فى كتابه تأملاً واضحاً وأن فى كتابه المناكير الكثيره والمتفردات ولا يعتمد عليه حتى أهل السنه، أما فى كتبنا فلم أجد من يروى عنه.

أما سعيد أبو عثمان فهو مشترك بين من يروى الوجادات وبين الثقه وبين المخلّط((٢)).

أما جابر:

فإذا كان المقصود به جابر بن يزيد الجعفى ويوجد فيه خلاف ورأيى القاصر أنه لا غبار عليه، فسمعت من الأستاذ – الشيخ الوحيد الخراسانى حفظه الله – أن الإمام الباقر عليه السلام قال له أروى لك سبعين ألف حديث لا تروها

١- ذكر الشيخ الأستاذ حفظه الله أن مصدر الروايه هو كتاب الفتن لإبن حمَّاد ج١ ص٢٢٤، والنسخه التى اطلعت عليها من هذا الكتاب لم أجد فيها هذا الحديث فى هذا المكان، ونقلت الحديث من معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام ، ج۴ ص۴٢٠.
٢- تهذيب الكمال – ج۴ ص ۶٢.

لأحد وسبعين ألف أروها وسبعين ألف إن شئت إروها وإن شئت لا تروها.

و امّا ما وجدته فی کتاب المامقانی انه قال: (روی عن الإمام الباقر تسعین ألف حدیث)، وهذا ینسجم مع ما سمعته من الأستاذ، فقد أخذ سبعین ألفاً لیحتفظ بها وخمسین ألفاً أخری.

وهو مرفوض عند العامه و ذلک لأنه یعتقد بالرجعه!!(۱)

وإن کان المقصود به جابر بن عبد الله الأنصاری فلا شک فی وثاقته عند الفریقین.

المناقشه الدلالیه:

لا تدل هذه الروایه علی لزوم إتباعه.

الروایه الثانیه عشر

اشاره

أیضاً عن إبن حمَّاد بنفس السند ونصها: «حدثنا سعید أبو عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر قال: إذا ظهر الأبقع مع قوم ذوی أجسام فتکون بینهم ملحمه عظیمه، ثم یظهر الأخوص السفیانی الملعون فیقاتلهما جمیعاً ثم یسیر إلیهم منصور الیمانی من صنعاء بجنوده، وله فوره شدیده یستقل الناس قبل الجاهلیه، فیلتقی هو والأحوص، ورایاتهم صفر، وثیابهم ملّونه، فیکون بینهما قتال شدید، ثم یظهر الأخوص

۱- انظر مقدمه صحیح مسلم، ج۱، ص۱۰

السفیان_ی علیه، ثم یظهر الروم وخروج إلی الشام، ثم یظهر الأخوص، ثم یظهر الکندی فی شاره حسنه، فإذا بلغ تلَّ سما فأقبل، ثم یسیر إلی العراق، وترفع قبل ذلک ثنتا عشره رایه بالکوفه معروفه منسوبه، ویقتل بالکوفه رجل من ولد الحسن أو الحسین یدعو إلی أبیه، ویظهر رجل من الموالی، فإذا استبان أمره وأسرف فی القتل قتله السفیان_ی» ((۱)).

مصادر الروایه:

أوردها فقط وفقط إبن حمَّاد فی الفتن، نعم أوردها من المعاصرین المرحوم المرعشی النجفی فی ملحقات إحقاق الحق ج۲۹ ص۵۱۵، عن فتن إبن حمَّاد.

البحث الدلالی:

مع غض النظر عن السند فلا دلاله فیها علی أکثر مما أشرنا إلیه.

الروایه الثالثه عشر

اشاره

روایه کفایه الأثر ونصها: «یا سلمان ان الله بعث أربعه ألف نبی وکان لهم أربعه ألف وصی وثمانیه ألف سبط، فوالذی نفسی بیده لأنا خیر الانبیاء ووصیی خیر الاوصیاء وسبطای خیر الاسباط. ثم قال: یا سلمان

۱- الفتن لإبن حمَّاد ج۱ص۳۰۴، ولکن لم أجدها فی النسخه التی طالعتها فی هذا المکان، لذا نقلتها من معجم أحادیث الإمام المهدی علیه السلام ج۴ ص۴۲۱.

أتعرف من كان وصـی آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم. فقال صلی الله علیه وآله: إنی أعرّفک یا با عبد الله وأنت منا أهل البیت، ان آدم أوصی إلی ابنه شیث، وأوصی شیث إلی ابنه شبان، وأوصی شبان إلی مخلب، وأوصی مخلب إلی نحوق، وأوصی نحوق إلی عثمثا، وأوصی عثمثا إلی أخنوخ وهو إدریس النبی علیه السلام ، وأوصی إدریس إلی ناخورا، وأوصی ناخورا إلی نوح علیه السلام ، وأوصی نوح إلی سام، وأوصی سام إلی عثام، وأوصی عثام إلی ترعشاثا وأوصی ترعشاثا إلی یافث، وأوصی یافث إلی بره، وأوصی بره إلی خفسیه، وأوصی خفسیه إلی عمران، وأوصی عمران إلی إبراهیم، وأوصی إبراهیم إلی ابنه اسماعیل، وأوصی اسماعیل إلی إسحاق، وأوصی إسحاق إلی یعقوب، وأوصی یعقوب إلی یوسف، وأوصی یوسف إلی برثیا وأوصی برثیا إلی شعیب، وأوصی شعیب إلی موسی، وأوصی موسی إلی یوشع بن نون، وأوصی یوشع إلی داود، وأوصی داود إلی سلیمان، وأوصی سلیمان إلی آصف بن برخیا، وأوصی آصف إلی زکریا، وأوصی زکریا إلی عیسی بن مریم، وأوصی عیسی بن مریم إلی شمعون بن حمون الصفا، وأوصی شمعون إلی یحیی بن زکریا، وأوصی یحی إلی منذر، وأوصی منذر إلی سلمه، وأوصی سلمه إلی برده، وأوصی برده إلیّ. وأنا ادفعها إلی علی. فقال: یا رسول الله فهل بینهم أنبیاء وأوصیاء أخر؟ قال: نعم أکثر من أن تحصی. ثم قال علیه السلام : وأنا

أدفعها إليك يا على، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن، والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، والحسين يدفعها إلى إبنه على، وعلى يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه علـى، و علـى يـدفعها إلى ابنه محمـد، ومحمـد يـدفعها إلى ابنه عـلـى، و علـى يـدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يـدفع إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمـامهم ما شاء الله، ويكون له غيبتان احـدهما أطول من الأخرى. ثم التفت إلينا رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم فقال رافعا صوته: الحـذر إذا فقـد الخامس من ولـد السابع من ولـدى. قال على: فقلت: يا رسول الله فما تكون]بعـد[هذه الغيبه؟ قـال: أصـبت، حتى يـأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن(۱) من قريه يقـال لها اكرعه،(۲) على رأسه عمامه متـدرع بدرعـى متقلـد بسـيفـى ذى الفقـار ومنـاد ينـادى: هـذا المهـدى خليفه الله فـاتبعوه، يملأ الارض قسـطا وعـدلا كما ملئت جورا وظلما، وذلك عندما يصير الدنيا هرجا ومرجا، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوى يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج» ((۳)).

۱- ليس (من اليمن) فى بعض النسخ.

۲- و فى بعض النسخ: كريمه، بدل «اكرعه».

۳- كفـايه الأثر- الخزاز القمى ص ۱۴۶، بـاب ما روى عن أمير المؤمنين على بن ابى طالب صـلوات الله عليه عن النبى صـلى الله عليه وآله وسلم فى النصوص على الائمه الإثنى عشر عليهم السلام .

مصادر الروايه والمناقشه السنديه:

هذه الروايه نقلت بألفاظ مختلفه، وأول من نقلها الخزاز القمی فی کفایه الأثر بثلاثه أسانید:

الأول / حدثنا علی بن الحسین بن محمد، قال حدثنا هارون بن موسی رحمه الله، قال حدثنا أبو ذر احمد بن محمد بن سلیمان الباغندی، قال حدثنا محمد بن حمید، قال حدثنا ابراهیم بن المختار، عن نصر بن حمید، عن أبی إسحاق، عن الاصبغ بن نباته، عن علی علیه السلام .

الثانی / قال هارون: وحدثنا احمد بن موسی العباس بن مجاهد فی سنه ثمان عشر وثلاثمائه، قال حدثنی أبو عبد الله محمد بن زید، قال حدثنا اسماعیل بن یونس الخزاعی البصری فی داره، قال حدثنی هیثم بن بشر الواسطی قراءه علیه من أصل کتابه، عن أبی المقدام شریح بن هانی بن شریح الصائغ المکی، عن علی علیه السلام .

الثالث / وأخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهری، قال حدثنا محمد بن عمر القاضی الجعابی، قال حدثنی محمد بن عبد الله أبو جعفر، قال حدثنی محمد بن حبیب الجند نیسابوری، عن یزید ابن ابی زیاد،

عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال: قال علی علیه السلام : کنت عند النبی صلی الله علیه وآله فی بیت أم سلمه إذ دخل علینا جماعه من أصحابه منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف، فقال سلمان: یا رسول الله ان لکل نبی وصیا وسبطین فمن وصیک وسبطک]کذا[؟ فاطرق ساعه ثم قال: ....

مناقشه هذه الطرق:

مناقشه الطریق الأول / ورد فی السند أحمد بن محمد بن سلیمان الباغندی، ولم نعثر علی ترجمته، وفیه أیضاً إبراهیم بن المختار وهو مهمل((۱)).

مناقشه الطریق الثانی / فی السند أحمد بن موسی]بن[العباس بن مجاهد، لم نعثر علیه، وفیه إسماعیل بن یونس الخزاعی وهو مهمل، وفیه هیثم بن بشر الواسطی ولم نعثر علیه.

مناقشه الطریق الثالث / فی السند أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهری، لم نعثر علی ترجمته، وفیه محمد بن حبیب الجند نیسابوری، ولم نعثر علی ترجمته.

هذا بالنسبه إلی السند.

۱- تنقیح المقال – المامقانی ج۴ ص۳۷۳.

المناقشه الدلاليه:

نقول إن هـذه الروايه لا ترتبط باليمان_ى، وإذا كانت كـذلك فهى على خلاف ما يعتقـده المـدعى فإنه لا يقول بالوحدويه بين اليمـان_ى والمهـدى عليه السـلام ، بـل يقول إن اليمـان_ى ممهِّد وعلامه، ولكن مفاد هـذه الروايه أن اليمان_ى هو المهـدى، فمفاد هـذه الروايه خلاف الضـروره وخلاف ما يتبناه حتى الطرف المقابل، _ و هو المـدعى _ وإذا كان المراد به المهدى فأولاً تخرج هذه الروايه عن إطار البحث وثانياً تكون مخالفه للروايات الّتى مفادها أن المهدى عليه السـلام يظهر من الكعبه بين الركن والمقام.

التعرف بالحاكم النيشابورى وعبد الرزاق الصنعانى و كتابهما:

قبل أن نواصل عرض الروايات سـنتطرق لبعض الشخصـيات والأسـماء التى سنتعرض لها فى البحث والتى لا بد من التعرف عليها كالحاكم النيشابورى وعبد الرزاق الصنعانى.

الحاكم النيشابورى:

قالوا فى شأنه الكثير. و اثنوا عليه و مدحوه،

قال الأرموى: جمع الحاكم أحاديث وزعم أنها صـحاح على شـرط البخارى ومسـلم((١))، منها حـديث الطير، ومنها حـديث من كنت مولاه،

١- ١ . ومعنى ذلك أن البخارى عنـده خمسه شـروط ومسـلم عنده خمسه شـروط فمثلاً تكفى عند مسـلم المعاصـره ولا يشترط اللقـاء، فـإذا قال فلان عن فلان يكفى فيه المعاصـره، أما البخارى فلا يكفى عنـده المعاصـره بل لا بـد من اللقاء لـذا يقال شـرط البخارى أصعب من شرط مسلم. انظر كتاب شروط الأئمه السته لمحمد بن طاهر المقدسى، مكتبه القدسى القاهره.

فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا إلى قوله.

وقال أبو نعيم الحداد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندى الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشاذياخى الحاكم يقول: كنا فى مجلس السيد أبى الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من على بعد النبى صلى الله عليه وسلم.

ويعلق الذهبى فيقول: هذه حكايه قويه، فما باله أخرج حديث الطير فى (المستدرك)؟ فكأنه اختلف اجتهاده، وقد جمعت طرق حديث الطير فى جزء((١))، وطرق حديث: (من كنت مولاه) وهو أصح، وأصح منهما ما أخرجه مسلم عن على قال: إنه لعهد النبى الأمى صلى الله عليه وسلم إلى: (إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق). وهذا أشكل الثلاثه، فقد أحبه قوم لا خلاق لهم((٢))، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم((٣)).

١- إصطلاح القدماء فى الجزء حسب الظاهر أنه عشرون ورقه أى أربعون صفحه.

٢- يقصد الشيعه.

٣- سير أعلام النبلاء - الذهبى ج ١٧ ص ١٦٨.

وعن ابن طاهر: أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروى، عن أبى عبد الله الحاكم، فقال: ثقه فى الحديث، رافضى خبيث.

ويعلق الذهبى فيقول: قلت: كلا ليس هو رافضياً، بلى يتشيع.

وقال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعه فى الباطن، وكان يظهر التسنن فى التقديم والخلافه، وكان منحرفاً غالياً عن معاويه رضى الله عنه وعن أهل بيته، يتظاهر بذلك، ولا يعتذر منه((١)).

أما موقفه العلمى فقد بينه الذهبى فقال: هو الإمام((٢)) الحافظ الناقد العلاّمه شيخ المحدثين الشافعى، صنف، خرّج، جرح، عدّل، صحّح، علّل وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه.

تقييم كتاب المستدرك للحاكم:

أبو سعد المالينى يقول: طالعت كتاب (المستدرك على الشيخين)، الذى صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما.

فيقول الذهبى: قلت: هذه مكابره وغلو، وليست رتبه أبى سعد أن يحكم بهذا، بل فى (المستدرك) شىء كثير على شرطهما، وشىء كثير

١- سير أعلام النبلاء - الذهبى ج ١٧ ص ١٧٤.

٢- هم يقولون: من بلغ هذه المرتبه فقد جاز القنطره. او بمعنى الوثاقه و العداله بل فى المرتبه الاولى من مراتب التعديل انظر معجم المصطلحات الحديثيه لعبد الماجد الغورى _ دار ابن كثير_ دمشق.

على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن فى كثير من ذلك أحاديث فى الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفى الباطن لها علل خفيه مؤثره، وقطعه من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقى الكتاب مناكير وعجائب، وفى غضون ذلك أحاديث نحو المئه يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً [عشرون ورقه]، وحديث الطير بالنسبه إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملاً وتحريراً.

وقال إبن طاهر: قد سمعت أبا محمد بن السمرقندى يقول: بلغنى أن (مستدرك) الحاكم ذكر بين يدى الدارقطنى، فقال: نعم، يستدرك عليهما حديث الطير ! فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.

وقال الذهبى: قلت: هذه حكايه منقطعه، بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألَّف (المستخرج) فى أواخر عمره، بعد موت الدار قطنى بمده، وحديث الطير ففى الكتاب لم يحوَّل منه، بل هو أيضا فى (جامع) الترمذى.(۱)

وأخيراً قال إبن طاهر: ورأيت أنا حديث الطير جمع الحاكم بخطه فى جزء ضخم، فكتبته للتعجب.

خاتمه الكلام عن الحاكم:

۱- سير اعلام النبلاء، ج۱۷، ص۱۷۶.

إعلم أن الحاكم النيشابورى شافعى وليس بشيعى بالمعنى المصطلح – فهو شيعى يعنى محب لأمير المؤمنين-، يذكر الحاكم قضايا مهمه فى التوسلات والاستغاثه بأهل البيت وبالرضا عليه السلام فى كتابه تاريخ نيشابور، وينقل الجوينى مقتطفات من هذا التاريخ.

وهنا نذكر شيئاً مما نقله الجوينى:

قال الحاكم: سمعت أبا الحسين محمد بن على بن سهل الفقيه يقول: ما عرض لى مهم من أمر الدين والدنيا فقصدت قبر الرضا لتلك الحاجه ودعوت عند القبر إلاَّ قضيت لى تلك الحاجه، وفرج الله عنى ذلك المهم، ثم قال أبو الحسن رحمه الله: وقد صارت إلىَّ هذه العاده أن أخرج إلى ذلك المشهد فى جميع ما يعرض لى فإنه عندى مجرب.

قال الحاكم رحمه الله: وقد عرفنى الله من كرامات التربه اى قبر الامام الرضا عليه السلام خير كرامه، منها: أنى كنت متقرساً لا أتحرك إلاَّ بجهد فخرجت وزرت وانصرفت إلى نوقان بخفين من كرابيس فأصبحت من الغد بنوقان وقد ذهب ذلك الوجع وانصرفت سالماً إلى نيسابور.

وقال الحاكم: سمعت أبا الحسن بن أبى بكر الفقيه يقول: قد أجاب الله لى فى كل دعوه دعوته بها عند مشهد الرضا، حتى أنى دعوت الله [أن

يرزقنى ولداً] فرزقت ولداً بعد الإياس منه((١)).

ويذكر الجوينى الكثير من هذه الكرامات.

عبد الرزاق الصنعانى:

لا أريد أن أقيّم عبد الرزاق من خلال آراء العلماء، فقد ظُلم عبد الرزاق فى كتب القدماء، أما من المعاصرين فقد أنصفوه واحترموه كل الاحترام – راجع السيد الخوئى والسيد محسن الأمين العاملى –، والمتأخرين يجلونه ويحترمونه.

كتاب النجاشى يذكر قصه فى ترجمه شخص آخر وهذه القصه إن دلت على شىء دلت على تشيع عبد الرزاق بكل معنى الكلمه – أنظر كتاب الذريعه أيضاً ج٢۴ ذيل كتاب النقض لعبد الجليل القزوينى يذكر هذه القصه، ترجمه محمد بن أبى بكر بن همام: قال إبن همام حدثنا أحمد بن مابنذان قال: أسلم أبى أول من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسيه وهداه الله إلى الحق لكن إسلامه إسلام تشيع فكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه فيقول يا أخى دعنى ولا تألونى نصحاً فكل يدعى أن الحق فيه ولست أختار أن أدخل إلى شىء إلاَّ عن قناعه، فخضت لذلك

١- فرائد السمطين – الجوينى ج٢ ص٢٢٠.، تحت عنوان اعتراف جماعه من علماء أهل السنه بأن قصد زياره قبر الإمام الرضا عليه السلام والدعاء عنده والتوسل به إلى الله تعالى مجرب لقضاء الحاجات.

مده وحج سهيل فلما صدر من الحج قال لأخيه: الذى كنت تدعونى إليه هو الحق، فقال له: وكيف عرفت ذلك.

قال سهيل: لقيت فى حجى عبد الرزاق بن همام الصنعانى وما رأيت أحداً مثله فقلت له على خلوه: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول فى الإسلام قريب وأرى أهله مختلفين فى مذاهبهم وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه فى عصرك ولا مثل، أر يد أن أجعلك حجه فيما بينى وبين الله، فإن رأيت أن تبين لى ما ترضاه لنفسك من الدين لأتّبعك فيه وأقلدك، فأظهر لى محبه آل الرسول صلى الله عليه و آله وتعظيمهم والبراءه من عدوهم والقول بإمامتهم((1)).

وقال فى سير أعلام النبلاء ج۹ ص۵۶۳ عند ما يذكر عبد الرزاق ويترجم له فيقول: عبد الرزاق بن همام فير مزله يحرف (ع) – وهذا اصطلاح إذا روى عنه كل الصحاح – الحافظ الكبير عالم اليمن الثقه الشيعى، إلى أن يقول: ويذكر هنا قصه مذكوره فى البخارى فى سته أماكن لكن مع حذف ومذكوره فى مسلم فى مورد واحد و بالتفصيل، عن مالك بن أوس يقول لما قرأ قول عمر لعلى والعباس فقال: أتيت تطلب ميراث إبن أخيك وأنت جئت تطلب ميراث امرأتك.

۱- النجاشى ص۳۰۸.

قال عبد الرزاق: أنظروا إلى هذا الأنوك يقول تطلب أنت ميراثك من إبن أخيك ولا يقول رسول الله.

والراوى يقول: كنت أحضر درس عبد الرزاق فلما سمعته يقول هكذا عن عمر فلم أحضر درسه ولم أروِ عنه.

الروايه الرابعه عشر

اشاره

وردت فى غيبه الطوسى ونصها: «قرقاره، عن نصر بن الليث المروزى، عن ابن طلحه الجحدرى قال: حدثنا عبد الله بن لهيعه، عن أبى زرعه، عن أبى عبد الله بن رزين، عن عمار بن ياسر أنه قال: إن دوله أهل بيت نبيكم فى آخر الزمان، ولها أمارات، فإذا رأيتم فالزموا الأرض وكفّوا حتى تجئ أماراتها. فإذا استثارت عليكم الروم والترك، وجهزت الجيوش، ومات خليفتكم الذى يجمع الأموال، واستخلف بعده رجل صحيح، فيخلع بعد سنين من بيعته، ويأتى هلاك ملكهم من حيث بدأ ويتخالف الترك والروم، وتكثر الحروب فى الأرض، وينادى مناد من سور دمشق: ويل لأهل الأرض من شر قد اقترب، ويخسف بغربى مسجدها حتى يخّر حائطها، ويظهر ثلاثه نفر بالشام كلهم يطلب الملك، رجل أبقع، ورجل أصهب، ورجل من أهل بيت أبى سفيان يخرج فى كلب، ويحضر الناس بدمشق، ويخرج أهل الغرب إلى مصر. فإذا دخلوا

فتلک إماره السفیان_ی، ویخرج قبل ذلک من یدعو لآل محمد علیهم السلام ، وتنزل الترک الحیره، وتنزل الروم فلسطین، ویسبق عبد الله حتی یلتقی جنودهما بقرقیسیاء علی النهر، ویکون قتال عظیم، ویسیر صاحب المغرب فیقتل الرجال ویسبی النساء، ثم یرجع فی قیس حتی ینزل الجزیره السفیان_ی، فیسبق الیمان_ی [فیقتل] ویحوز السفیان_ی ما جمعوا. ثم یسیر إلی الکوفه فیقتل أعوان آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم ویقتل رجلا من مسمیهم. ثم یخرج المهدی علی لوائه شعیب بن صالح، وإذا رأی أهل الشام قد اجتمع أمرها علی ابن أبی سفیان فالحقوا بمکه، فعند ذلک تقتل النفس الزکیه وأخوه بمکه ضیعه، فینادی مناد من السماء: أیها الناس إن أمیرکم فلان، وذلک هو المهدی الذی یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً»((۱)).

مصادر الروایه:

أول من أوردها الطوس_ی، ثم الحر العاملی فی الإیقاظ ص۳۸۵، والبحار ج۵۲ ص۲۰۷ ح۴۵.

۱- الغیبه - الطوسی – ح۴۷۹ - ص ۴۶۳ – ۴۶۴.

المناقشه السنديه:

فی السند عده مجاهیل مثل قرقاره،(۱) ونصر بن اللیث، وعبد الله بن رزین، وفی سنن الدانی عبد الله بن زریر الغافقی و لم یعرف الضبط و أنه (زرین، رزین، زریر) وإذا کان عبد الله بن رزین کما فی النص فهذا الشخص من أصحاب الرضا والجواد((۲)).

وعبد الله بن رزین لا یمکن أن ینقل عن عمار لأن عماراً استشهد سنه (۳۷ ه_) وهذا الشخص فی القرن الثالث.

إذن هذه الروایه من حیث السند مبتلیه بإشکالات.

المناقشه الدلالیه:

أما من حیث الدلاله فلا دلاله فی هذه الروایه علی لزوم إتباع الیمانی.

الروایه الخامسه عشر

اشاره

روایه الفتن ونصها: «حدثنا الولید ورشدین، عن ابن لهیعه، عن أبی زرعه، عن عمار بن یسار قال: فیتبع عبدُ الله عبدَ الله، فتلتقی جنودهما بقرقیسیا علی النهر، فیکون قتال عظیم، ویسیر صاحب المغرب، فیقتل

۱- و هو یعقوب بن نعیم و فیه بحث و کلام انظر معجم رجال الحدیث، ج ۲۰، ص۱۴۶ و مستدرکات علم الرجال، ج۸: ۲۷۹.

۲- معجم رجال الحدیث – السید الخوئی – ج ۱۰ – ص۱۸۶.

الرجال ویسبی النساء، ثم یرجع فی قیس حتی ینزل الجزیره إلی السفیان_ی، فیتبع الیمان_ی، فیقتل قیسا بأریحا ویحوز السفیان_ی ما جمعوا، ثم یسیر إلی الکوفه فیقتل أعوان آل محمد، ثم یظهر السفیان_ی بالشام علی الرایات الثلاث، ثم یکون لهم وقعه بعد قرقیسیا عظیمه، ثم ینفتق علیهم فتق من خلفهم، فیقبل طائفه منهم حتی یدخلوا أرض خراسان، وتقبل خیل السفیان_ی کاللیل والسیل، فلا تمر بشیء إلا أهلکته وهدمته حتی یدخلون الکوفه فیقتلون شیعه [من] آل محمد، ثم یطلبون أهل خراسان، فی کل وجه ویخرج أهل خراسان فی طلب المهدی فیدعون له وینصرونه»((1)).

مصادر الروایه:

لم یذکر هذا النص غیر إبن حمَّاد.

المناقشه السندیه:

المشکله فی عمّار بن یسار، لم أعرفه هل هو عمار بن یاسر أو هو شخص آخر ومن قبله إبن لهیعه ورشدین والولید، وهؤلاء تأمّل علماء السنه وعلماء الرجال فی شخصیتهم.

۱- الفتن – إبن حمَّاد – ج۱ ص۳۰۲، انظر معجم أحادیث الإمام المهدی علیه السلام ج۲ ص ۲۸۰-۲۸۱.

امّا بالنسبه إلی إبن لهیعه، نقرا روایه عنه ثم تعلیق إبن عدی صاحب کتاب الکامل فی الضعفاء.

یقول إبن لهیعه: (حدثنا کامل بن طلحه، حدثنا إبن لهیعه، حدثنا حیی بن عبد الله عن أبی عبد الله الحلبی عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال فی مرضه ادعوا إلیَّ أخی فدعوا له أبا بکر فأعرض عنه، ثم قال ادعوا إلیَّ أخی فدعوا له عمر فأعرض عنه ثم قال ادعوا إلیَّ أخی فدعوا له عثمان فأعرض عنه ثم قال إدعوا إلیَّ أخی فدعی له علی بن أبی طالب فستره بثوب وانکب علیه فلما خرج من عنده قیل له ما قال: قال علمنی ألف باب یفتح کل باب ألف باب).

قال إبن عدی: وهذا هو حدیث منکر ولعل البلاء فیه من إبن لهیعه فإنه شدید الإفراط فی التشیع وقد تکلم فیه الأئمه – علماء الرجال – ونسبوه إلی الضعف((۱)).

وهنا نشیر إلی نقطه:

أهل مصر کانوا موالین لأمیر المؤمنین حتی بعثوا لهم لیث بن سعد فبدأ بتغییرهم عقائدیا وهذا شیء لا ینکر، یقول الخطیب: إن أهل مصر کانوا ینتقصون عثمان حتی نشأ فیهم اللیث فحدثهم بفضائل عثمان فکفوا

۱- الکامل لإبن عدی ج۲ ص۴۵۰.

عنه.

سمعت الليث بن سعد يقول: ما من بيت من بيوتات مصر إلاَّ وقد صُرفت مما كانت عليه من محبه على (رض) إلاَّ بيت إبن لهيعه وبيت رشدين بن سعد وبيت إبن رفاعه.

امّا عندنا فلم يثبت حال هذا الشخص بعد الفحص والتحقيق والتتبع ولم نعثر على شیءٍ فی شأنه نعم المامقانی يقول: عدَّه الشيخ من أصحاب الباقر وأخرى من أصحاب الصادق (ع)، وظاهره كونه إمامياً لكنه مجهول الحال.

إذن هذه الروايه فيها إبن لهيعه ورشدين وعرفنا من خلال كتب أهل السنه أن هؤلاء لهم ولاء لأهل البيت ولم نعثر على ترجمتهم فی كتبنا، إضافه إلى عمّار بن يسار وإضافه إلى نفس المؤلف.

وبعد هذا كله فالروايه ليس فيها دلاله على المطلوب.

الروايه السادسه عشر

روايه كنز العمال عن الملاحم لإبن المنادى ونصها: «عن محمد ابن الحنفيه أن على بن أبى طالب قال يوماً فی مجلسه: والله قد علمت لتقتلننی ولتخلفنی ولتكفون إكفاء الإناء بما فيه، ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه يعنی لحيته بدم من فود هذه يعنی هامته، فوالله إن ذلك لفی عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلیَّ، وليدالن عليكم هؤلاء القوم باجتماعهم على أهل

باطلهم وتفرقكم على أهل حقكم حتى يملكوا الزمان الطويل فيستحلوا الدم الحرام، والفرج الحرام، والخمر الحرام، والمال الحرام، فلا يبقى بيت من بيوت المسلمين إلا دخلت عليهم مظلمتهم، فيا ويح بنى أميه من إبن أمتهم ! يقتل زنديقهم، ويسير خليفتهم فى الأسواق، فإذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض، والذى فلق الحبه وبرأ النسمه لا يزال ملك بنى أميه ثابتاً لهم حتى يملك زنديقهم، فإذا قتلوه وملك إبن أمتهم خمسه أشهر ألقى الله بأسهم بينهم، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين، وتعطل الثغور، وتهراق الدماء، وتقع الشحناء فى العام والهرج سبعه أشهر، فإذا قتل زنديقهم فالويل ثم الويل للناس فى ذلك الزمان ! يسلط بعض بنى هاشم على بعض حتى من الغيره تغير خمسه نفر على الملك كما يتغاير الفتيان على المرأه الحسناء، فمنهم الهارب والمشؤم، ومنهم السناط((1)) الخليع يبايعه رجل أهل الشام، ثم يسير إليه حماز الجزيره من مدينه الأوثان، فيقاتله الخليع ويغلب على الخزائن، فيقاتله من دمشق إلى حران، ويعمل عمل الجبابره الأولى، فيغضب الله من السماء لكل عمله، فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو إلى أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله، هم أصحاب الرايات السود المستضعفون، فيعزهم الله وينزل عليهم النصر، فلا

۱- السناط: الذى لا لحيه له أصلا.

یقاتلهم أحد إلا هزموه، { ویسیر الجیش القحطانی حتی یستخرجوا الخلیفه وهو کاره خائف، فیسیر معه تسعه آلاف من الملائکه، معه رایه النصر }((۱))، وفتی الیمن فی نحر حماز الجزیره علی شاطئ نهر، فیلتقی هو وسفاح بنی هاشم فیهزمون الحماز ویهزمون جیشه ویغرقونهم فی النهر، فیسیر الحماز حتی یبلغ حران فیتبعونه فینهزم منهم، فیأخذ علی المدائن التی فی الشام علی شاطئ البحر حتی ینتهی البحرین، ویسیر السفاح وفتی الیمن حتی ینزلوا دمشق فیفتحونها أسرع من التماع البرق ویهدمون سورها، ثم یبنی ویعمر ویساعدهم علیها رجل من بنی هاشم اسمه اسم نبی، فیفتحونها من الباب الشرقی قبل أن یمضی من الیوم الثانی أربع ساعات، فیدخلها سبعون ألف سیف مسلول بأیدی أصحاب الرایات السود، شعارهم (أمت أمت) أکثر قتلاها فیما یلی المشرق، والفتی فی طلب الحماز فیدرکانه فیقتلانه من وراء البحرین من المعرتین والیمن، ویکمل الله للخلیفه سلطانه، ثم یثور سمیّان أحدهما بالشام والآخر بمکه، فیهلک صاحب المسجد الحرام ویقبل حتی یلقی جموعه جموع صاحب الشام فیهزمونه» ((۲)).

۱- الشاهد فی هذه الروایه هنا.

۲- کنز العمال - المتقی الهندی ج ۱۴- ح ۳۹۶۸۰- ص ۵۹۵.

المراد بالقحطان_ی هو الیمان_ی.

وإبن المنادی سواء کان أحمد بن جعفر البغدادی (ت ۳۳۶ ه_) أو محمد بن عبید الله البغدادی((۱)) (ت ۲۷۷ ه_) کلاهما لا یمکنه الروایه عن محمد بن الحنفیه، وإن کان غیره فلم أعرفه.

الروایه السابعه عشر

اشاره

وهی روایه مقاتل عن أمیر المؤمنین علیه السلام ونصها: «وأخبرنی أبو عبد الله الحسین بن عبد الله، قال: حدثنی أبو محمد هارون بن موسی بن أحمد التلعکبری، قال: حدثنی أبو علی الحسن بن محمد النهاوندی، قال: حدثنا علی بن محمد بن نهید الحصینی، قال: حدثنا أبو علی الشهریاری، قال: حدثنا إبراهیم بن عبد الرحمن، عن جعفر بن قرم، عن هارون بن حماد، عن مقاتل، عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام ، قال: قال رسول الله (صلی الله علیه و آله): یا علی، عشر خصال قبل یوم القیامه، ألا تسألنی عنها؟

قلت: بلی، یا رسول الله.

قال: اختلاف وقتل أهل الحرمین، والرایات السود، وخروج السفیان_ی، وافتتاح الکوفه، وخسف بالبیداء، ورجل منا أهل البیت یبایع له بین زمزم والمقام، یرکب إلیه عصائب أهل العراق وأبدال الشام،

۱- سیر أعلام النبلاء – الذهب_ی – ج۱۲ – ص۵۵۵.

ونجباء أهل مصر، ونصير أهل اليمن عدتهم عده أهل بدر، فيتبعه بنو كلب يوم الأعماق.

قلت: يا رسول الله، ما بنو كلب؟

قال: هم أنصار السفيان_ى، يريد قتل الرجل الذى يبايع له بين زمزم والمقام، ويسير بهم فيقتلون وتباع ذراريهم على باب مسجد دمشق، والخائب من غاب عن غنيمه كلب ولو بعقال» ((1)).

مصادر الروايه:

وردت فى دلائل الإمامه للطبرى الشيعى.

المناقشه السنديه:

ورد فى السند مقاتل ولنا فيه كلام، فإما أن يكون مقاتل بن عطيه (ت ٥٠٥ ه_) وقطعاً لا يكون هو المقصود لأن الطبرى الشيعى قبله.

وإن كان سليمان البلخى (المتوفى نيف وخمسين ومئه).

{ قال عنه الذهبى: كبير المفسرين يروى على ضعفه البين.

وقال إبن المبارك – وأحسن -: ما أحسن تفسيره لو كان ثقه.

وقال وكيع: كان كذاباً.

وقال البخارى: مقاتل لا شىء ألبته.

١- دلائل الإمامه - محمد بن جرير الطبرى (الشيعى) ح ٥۴ - ص ۴۶۵.

وقال الذهبی: أجمعوا علی ترکه.}((۱))

وإن کان مقاتل بن حیّان (المتوفی بحدود ۱۵۰ هـ)

قال إبن خزیمه: لا أحتج به.

وکان ذا منزله عند قتیبه بن مسلم.

هذا بالنسبه إلی کتب السنه.

أما فی کتبنا:

مقاتل بن حیّان من أصحاب الصادق علیه السلام .

ومقاتل بن سلیمان فمن أصحاب الباقر علیه السلام .

ومقاتل بن مقاتل فمن أصحاب الکاظم أو الرضا علیهم السلام .

وقال الشیخ: واقفی خبیث.

وللسید الخوئی بیان فیه ودافع عنه أولاً ثم رجع((۲)).

والنتیجه أن السند فیه إشکال، ولا یمکن لمقاتل أن یروی عن أمیر المؤمنین علیه السلام .

الروایه الثامنه عشر

اشاره

وهی روایه النوری فی کشف الأستار ونصها: «أخرج أبو محمد الفضل بن شاذان النیسابوری المتوفی فی حیاه أبی محمد العسکری والد

۱- سیر أعلام النبلاء – الذهبی – ج۷- ص۲۰۲.

۲- معجم رجال الحدیث – السید الخوئی – ج۱۸ – ص۳۱۳.

الحجه علیه السلام فی کتابه فی الغیبه: حدثنا الحسن بن رباب، قال: حدثنا أبو عبد الله علیه السلام حدیثاً طویلاً ـ عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال فی آخره: " ثم یقع التدابر فی [و] الاختلاف بین أمراء العرب والعجم، فلا یزالون یختلفون إلی أن یصیر الأمر إلی رجل من ولد أبی سفیان – إلی أن قال علیه السلام -: ثم یظهر أمیر الأمره، وقاتل الکفره، السلطان المأمول، الذی تحیّر فی غیبته العقول، وهو التاسع من ولدک یاحسین، یظهر بین الرکنین، یظهر علی الثقلین، ولا یترک فی الأرض الأدنین [دمین]، طوبی للمؤمنین الذین أدرکوا زمانه، ولحقوا أوانه، وشهدوا أیامه، ولاقوا أقوامه» ((1)).

مصادر الروایه:

أول من أورد هذه الروایه الحائری فی إلزام الناصب ج۲ ص ۱۶۰.

وأوردها النوری فی کشف الأستار.

المناقشه الدلالیه:

أما من حیث الدلاله فلا دلاله فیها علی أکثر مما قلنا سابقاً من وجود الیمانی وأن له مناوشات ومعارک مع السفیانی، وأین هذا من المدعی.

۱- کشف الأستار – النوری – ص ۲۲۱.

الروايه التاسعه عشر

اشاره

عن الأصبغ بن نباته: «سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: وتقبل رايات من شرق الأرض... فبينما هم على ذلك إذا أقبلت خيل اليمانـی والخراسانی يستبقان كأنهما فرسا رهان شعث غبر إذا نظر إليهم أحدكم ضرب بباطن رجله فيقول لا خير فی مجلس بعد يومنا هذا اللهم فإن التائبين لهم الأبدال الذين وصفهم الله فی كتابه (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين»).

مصادر الروايه:

مختصر بصائر الدرجات ص ۲۰۰.

وعنه بحار الأنوار ج۲ ص۲۷۴.

المناقشه الدلاليه:

من حيث الدلاله: الروايه تدل على أن اليمانـی إنسان إيجابی ومقبول بقرينتين، توصيفه بـ (شعث غبر) فتامل. وتوصيفه بـ (لا خير فی مجلس بعد يومنا هذا).

لكن مع ذلك الدلاله قاصره عن إثبات التكليف على الناس و لزوم اتباعه و الانقياد له.

ص:۸۸

الروايه العشرون

اشاره

وهی روایه الحافظ البرسی فی مشارق أنوار الیقین، ص۲۴۵، عن کعب بن الحارث ونصها: «قال: إن ذا یزن الملک أرسل إلی سطیح لأمر لا شک فیه، فلما قدم علیه أراد أن یجرب علمه قبل حکمه، فخبأ له دیناراً تحت قدمه، ثم أذن له فدخل، فقال له الملک: ما خبأت لک یا سطیح؟ فقال سطیح: حلفت بالبیت والحرم، والحجر الأصم، واللیل إذا أظلم، والصبح إذا تبسم، وکل فصیح وأبکم، لقد خبأت لی دیناراً بین النعل والقدم، فقال الملک: من أین علمک هذا یا سطیح؟ فقال: من قبل أخ لی جنّی ینزل معی إذا نزلت، فقال الملک: أخبرنی عما یکون فی الدهر؟ فقال سطیح: إذا غارت الأخیار، وغازت الأشرار، وکذب بالأقدار، وحمل المال بالأوقار، وخشعت الأبصار لحامل الأوزار، وقطعت الأرحام، وظهر الطعام لمستحلی الحرام فی حرمه الإسلام، واختلفت الکلمه، وغفرت الذمه، وقلت الحرمه، وذلک منذ طلوع الکوکب، الذی یفزع العرب، وله شبه الذنب، فهناک تنقطع الأمطار، ثم تقبل البرر (الهزبرخ) بالرایات الصفر علی البراذین البتر، حتی ینزلوا مصر، فیخرج رجل من ولد صخر، فیبدل الرایات السود بالحمر، فیبیح المحرمات، ویترک النساء بالثدایا معلقات، وهو صاحب نهب الکوفه، قرب بیضاء الساق مکشوفه، علی الطریق مردوفه، بها الخیل محفوفه، قد قتل زوجها،

وكثر عجزها، واستحل فرجها، فعندها يظهر ابن النبى المهدى، وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه فى الحرم، وظهر الخفى فوافق الوسمى، فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه المظلوم، فيظاهى الروم ويقتل القروم، فعندها ينكشف كسوف إذا جار الزخرف وصّف الصفوف، { ثم يخرج ملك من اليمن من صنعاء وعدن أبيض كالشطن، اسمه حسين أو حسن، فيذهب بخروجه غمر الفتن، فهناك يظهر مباركاً زكياً، وهادياً مهدياً، وسيداً علوياً، فيفرح الناس إذا أتاهم بمَنّ الله الذى هداهم، فيكشف بنوره الظلماء، ويظهر به الحق بعد الخفاء، ويفرق الأموال فى الناس بالسواء، ويغمد السيف فلا يسفك الدماء، ويعيش الناس فى البشر والهناء }((١))، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذى، ويرد الحق على أهل القرى، ويكثر فى الناس الضيافه والقرى، ويرفع بعدله الغوايه والعمى، كأنه كان غباراً فانجلى، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، والأيام حباً، وهو علم الساعه بلا امتراء» ((٢)).

مصادر الروايه:

أول من نقل هذا النص هو الحافظ البرسى تحت عنوان: (لماذا يصدق سطيح إذا نطق بالمغيبات ويكذب علّـى وعترته؟).

أى أن البرسى فى مقام إثبات فضائل وصفات أمير المؤمنين عليه السلام وفى

١- الشاهد فى هذه الروايه هنا.

٢- مشارق أنوار اليقين - للحافظ رجب البرسى ص ٢۴٧.

مقـام النقض على من ردّ علم على عليه السـلام بالمغيبات، فيقول: وهـذا سـطيح أيضاً قـد نطق بالمغيبات، وذكر مله الإسـلام قبل وصولها، وتحـدّث على حوادث الـدهر إلى أيام المهدى، والكتابان مشـهوران يتداولهما الملوك والعلماء، ولم يخطئوا فى النقل عنهم.

وهذا النص ليس حلاً بل هو نقض على من يشككك بعلم أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم أورد العلاّمه المجلسى هذا النص فى البحار(١) وقال: (باب) نادر فيما أخبر به الكهنه وأضـرابهم وما وجـد من ذلك مكتوباً فى الألواح والصخور.

المناقشه السنديه:

الروايه مرسله، ولم نعثر على شخص بإسم كعب بن الحارث رغم التتبع.

من هو سطيح؟

فى كتاب وفيات الأعيان لإبن خلكان يذكر إسـمين هما (شِق و سـطيح) فيقول: كان شِق المذكور إبن خاله سطيح الكاهن الذى بشَّر بالنبى صـلى الله عليه وآله، وقصته فى تأويل الرؤيا فى ذلك مشهوره، وكان شِق وسطيح من أعاجيب الدنيا، أما سطيح فكان جسداً ملقى لا

١- ج ٥١ ص ١٦٢ باب ١١

جوارح له وكان وجهه فی صدره ولم يكن له رأس ولا عنق ولا يقدر على الجلوس إلّا أنه إذا غضب انتفخ فجلس((۱)).

وهذه ليست روايه بل كلام لأحد الكهنه.

من هو البرسی؟

اختلف فيه العلماء مؤلِّفاً ومؤلَّفاً، فالمرحوم المجلسی توقف فی ما تفرد به ولم يعتمد عليه، فروى فی البحار ج۴۲ ص۳۰۰ روايتين فی مسأله تشييع ودفن جثمان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و قال: «أقول: روى البرسی فی مشارق الأنوار عن محدث_ی أهل الكوفه أن أمير المؤمنين عليه السلام لما حمله الحسن والحسين عليهم السلام على سريره إلى مكان البئر المختلف فيه إلى نجف الكوفه وجدوا فارساً يتضوع منه رائحه المسك، فسلم عليهما ثم قال للحسن عليه السلام : أنت الحسن بن على رضيع الوحی والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفه أمير المؤمنين وسيد الوصيين؟ قال: نعم، قال: وهذا الحسين بن أمير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمه ورضيع العصمه وربيب الحكمه ووالد الائمه؟ قال نعم، قال: سلماه إلیَّ وامضيا فی دعه الله، فقال له الحسن عليه السلام : إنه أوصى إلينا أن لا نسلم إلا إلى أحد رجلين: جبرئيل أو الخضر فمن أنت منهما؟ فكشف النقاب فإذا هو أمير

۱- وفيات الأعيان – إبن خلكان – ج۲ – ص۲۳۰.

المؤمنين عليه السلام ، ثم قال للحسن عليه السلام : يا أبا محمد إنه لا تموت نفس إلا ويشهدها أفما يشهد جسده؟.

قال: وروى عن الحسن بن على عليهم السلام أن أمير المؤمنين قال للحسن والحسين عليهم السلام : إذا وضعتمانى فى الضريح فصليا ركعتين قبل أن تهيلا على التراب، وانظرا ما يكون، فلما وضعاه فى الضريح المقدس فعلا ما اُمرا به، ونظرا وإذا الضريح مغطى بثوب من سندس، فكشف الحسن عليه السلام مما يلى وجه أمير المؤمنين، فوجد رسول الله صلى الله عليه و آله وآدم وإبراهيم يتحدثون مع أمير المؤمنين عليه السلام ، وكشف الحسين مما يلى رجليه فوجد الزهراء وحواء ومريم وآسيه عليهن السلام ينحن على أمير المؤمنين عليه السلام ويندبنه».

بيان: قال العلامه المجلسى: (لم أر هذين الخبرين إلا من طريق البرسى، ولا أعتمد على ما يتفرد بنقله، ولا أردهما، لورود الأخبار الكثيره الداله على ظهورهم بعد موتهم فى أجسادهم المثاليه و قال فى مقدمه البحار: كتاب مشارق الانوار و كتاب الالفين للحافظ رجب البرسى و لا اعتمد على ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط و الخلط و الارتفاع و انما اخرجنا منهما ما يوافق الاخبار الماخوذه من الاصول المعتبره، ج۱، ص۱۰).

و قال الحر العاملى: إنَّ فيه افراطاً و ربما نُسب الى الغلو أما السيد

محسن (۱) الأمين العاملى ردَّه بأنه غالى، والمرحوم الأمينى دافع عنه ورد الإشكالات. و شبهات:

من يقول إنه غالٍ ثمّ يستند إلى بعض المطالب فى كتابه.

ولكن الظاهر والله العالم أنه ليس بغالٍ، ولكن عدم الغلو شيء واعتبار كتابه شيء آخر.

ننقل بعض الأبيات عنه من كتاب الغدير الطبعه الجديده ج۷ ص۶۶ يقول:

فرضى ونفلى وحديثى أنتمُ وكل كلى منكمُ و عنكم

وله أبيات فى ج۷ ص۵۸ فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام .

وفى قسم الشعراء -۷۴- يتعرض الأمينى لترجمته من ص ۵۰ إلى ص ۹۰، ويمدح هذه الشخصيه مدحاً بليغاً.

الروايه الحاديه والعشرون

اشاره

فى الفتن لإبن حمَّاد قال: «حدثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطاه قال: بلغنى أن المهدى يعيش أربعين عاماً، ثم يموت على فراشه، ثم يخرج رجل من قحطان، مثقوب الأذنين على سيره المهدى، بقاؤه عشرين سنه، ثم يموت قتلاً بالسلاح، ثم يخرج رجل من أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله مهدى حسن السيره يفتح مدينه قيصر وهو آخر أمير من أمه محمد صلى الله

۱- الذريعه الى تصانيف الشيعه، ج۱. ص۳۴.

علیه وآله، ثم یخرج فی زمانه الدجال وینزل فی زمانه عیسی بن مریم علیه السلام »((۱)).

نقول: أولاً ـ هـذه لیست روایه بل هی أثر، وأصل الکتاب لإبن حمَّاد وفیه ما فیه، ففیه الکثیر من الموضوعات ولم یکترث به حتی علماء أهل السنه.

امّا جرَّاح:

فإذا کان المراد به إبن ملیح فیه، مختلف فیه صرح إبن سعد بأنه ضعیف الحدیث.

وقال الدارقطنی: کثیر الوهن لا یعتد به.

ثم إن الروایه غریبه ومضطربه، فالیمان_ی قبل المهدی أو بعده؟!! یقتل؟ أو یموت؟

و اما عندنا: فان کان إبن عبدالله المدن_ی فهو مجهول و ان کان جراح الحذاء فهو ایضا مهمل او مجهول و ان کان جراح المدایني الذی هو من اصحاب الباقر و الصادق ففی مدارک الاحکام انه لم یوثق و فی حبل المتین: مهمل غیر موثق. و فی الحاوی. انه من الضعفاء و فی الوجیره: ان الجوارح مجاهیل. نعم عن الوحید: انه من الممدوحین. و عن المامقانی: ان

۱- الفتن – إبن حمَّاد – ج۱- ص۴۰۲ – ح۱۲۱۴.

عدّ روايات الرجل من الحسان غير بعيد. و كذلك نجل المامقانى. فالرجل مختلف فيه(۱)

الروايه الثانيه والعشرون

اشاره

أيضاً عن الفتن لإبن حمَّاد قال: «حدثنا الوليد بن مسلم، عن جرَّاح، عن أرطاه قال: على يدى ذلك الخليفه اليمانى، الذى تفتح القسطنطينيه وروميه على يديه، يخرج الدجال فى زمانه، وينزل عيسى بن مريم عليه السلام فى زمانه، على يديه تكون غزوه الهند، وهو من بنى هاشم» ((۲)).

مناقشه الروايه:

أولاً ـ فى السند يوجد اختلاف، وثانياً لم يسند إلى النبى صلى الله عليه وآله، وثالثاً الكتاب فيه ما فيه، ورابعاً مفاد الروايه أن اليمانى هو المهدى وهذا خلاف الضروره إذ لو كان هو المهدى فلا شك بلزوم إتباعه.

الروايه الثالثه والعشرون

اشاره

فى الفتن عن كعب قال: «فى ولايه القحطانى تقتتل قضاعه بحمص

۱- تنقيح المقال، ج۱۴، ص۲۹.

۲- الفتن – إبن حمَّاد – ج۱- ص۴۱۰ – ح۱۲۳۸.

وحمير، وعليها يومئذٍ رجل من كنده، فتقتله قضاعه، وتعلق رأسه فی شجره فی المسجد، فتغضب له حمير، فيقتتلون بينهم قتالاً شديداً حتی تهدم كل دار عند المسجد، كی تتسع صفوفهم للقتال، فعند ذلك يكون الويل للشرقی من الغربی وعند ذلك بحمص فتكون أشقی قبائل اليمن بهم السكون، لأنهم جيرانهم» ((۱)).

مناقشه الروايه:

أولاً ـ هذه الروايه فيها إشكال فی الكتاب مؤلِّفاً ومؤلَّفاً، وثانياً فيها إشكال فی كعب فلم يرد فيه توثيق – راجع الكتب لم يوثقه أحد مع أنهم ينقلون عنه – وثالثاً هی ليست روايه، ورابعاً ليس فيها دلاله علی المدّعی.

الروايه الرابعه والعشرون

اشاره

«لا تقوم الساعه حتی يسوق الناس رجل من قحطان».

مصادر الروايه:

أقدم مصادر هذه الروايه عبد الرزاق فی المصنَّف ج۱۱ ص۳۸۸، ثم إبن حمَّاد ص۳۸۲، ثم أحمد ج۳ ص۴۱۷، ثم البخاری ج۹ ص۷۸، ثم

۱- الفتن – إبن حمَّاد – ج۱- ص ۴۱۰ – ح۱۲۳۸.

مسلم ج۴ ص۳۲، ومصادر أخرى.

حسب موازين الطرف المقابل لا يمكننا أن نناقش فى سند هذه الروايه لأنها قد رواها الشيخان. تامل اذ نوقش فى اسنادهما ايضا.

ولا داعى للمناقشه فى السند.

لكن هذه الروايه غايه ما تدل عليه هو أن اليمانى من العلامات الحتميه كما أن السفيانى من العلامات الحتميه، فإنها لا تدل على المدّعى.

النتيجه

بعد عرض هذه المجموعه من الروايات – ولا أظن والله العالم أن هناك نص أو روايه أخرى لم نستوعبها والعصمه لأهلها – يمكن القول بالاستفاضه فنستغنى عن النقاش السندى – إن تمت الاستفاضه – إذ أن قسماً من هذه الروايات لا ترجع إلى المعصوم فهى آثار وليست روايات مع ذلك نقول إن غايه ما يستفاد منها حتميه اليمانى، أما التفاصيل بأنه من اليمن أو أنه من بنى هاشم أو أن اسمه حسن أو حسين أو أنه يقتل بعد المهدى، أو قبله فلا، والأمر المهم هل أن للأمه تكليفاً وواجباً تجاه هذه الرايه وأنها رايه هدى أو أهدى الرايات، كل هذا مما لم نعثر عليه فى نصٍ صحيح صريح، والعهده على مدعيها، نعم فى بعض الروايات أن رايته رايه هدى أو هى أهدى فإن أخذنا بالظاهر فله تالى

فاسد و لا یلتزم به الطرف المقابل وهو أن السفیانی أیضاً رایه هدی، وإن رفعنا الید عن الظاهر وقلنا أن أفعل التفضیل هنا بمعنی إسم فاعل بمعنی أنها رایه هادیه ولکن فی نفس الروایه توجد تفاصیل وشروط وهی الاقتران الزمنی بینه وبین السفیانی والخراسانی وبینه وبین المصری، والالتزام بهذه التفاصیل معناه الإلتزام بمده زمنیه محدده وهی أقل من سنه لأن الإلتزام بهذه التفاصیل معناه الإلتزام بوجود السفیانی وبینه وبین المهدی حمل امرأه، وهذه التفاصیل مما لایلتزم بها المدّعی، وبعد کل هذا فالتطبیق لیس بالأمر السهل وإلّا لأستطاع کل شخص أن یدعی أنه هو المصداق. والسلام.

زبده المخض فی الیمانی

هذه هی عمده روایات الیمانی وهی اربعه عشرون روایه. قسم منها لا دلاله فیها علی المطلوب. و قسم منها تدل علی حسن الیمانی فقط. لاوجوب اتباعه و مع ذلک فی سندها اشکال. و قسم ثالث تامه السند و الدلاله و لکن حدّ دلالتها هو حسن الیمانی و انه ینصر الامام. و لکن لا دلاله فیها علی وجوب اتباعه.

و لکن الروایات اذا بلغت حد الاستفاضه فهی تغنینا عن الدراسه السندیه فالمجموع یدل علی حسن الیمانی لا اکثر، ان ارتضینا بأن

الاستفاضه تغن_ی عن ذلک. کما هو مبنی المرحوم الخوئی.(۱)

ثم ان بعض التلامذه فی درسنا حاول تصحیح سند الروایه الاولی _ احمد بن یوسف _ فی روایه النعمانی و التی مفادها وجوب اتباع الیمان_ی. و لکن علی فرض امکان تصحیح السند فهو خبر واحد معرض عنه لم یذکره الکثیرون و لا أشاروا الی محتواه من اثبات التکلیف علی الناس. حین خروج الیمان_ی. و الاعراض موهن. فتأمل.

و السلام علیکم و رحمه الله.(۲)

۱- قاله فی ترجمه ابن عباس و زید الشهید و...

۲- تاریخ اعاده الراجعه و النظر ، ۲۰/۴/۹۰ طهران یوم الاثنین. و تم تصحیحه ثالثاً یوم الثلاثا، ۶/۴/۹۱، فی طریقی الی اصفهان.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹